الكلامُ على تَفْصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ رَحِمَهُ اللهُ في أوّلِ الكتابِ: «هذا بابُ عِلم ما الكَلِمُ مِنَ العرَبيّة» لأبي جعفرٍ النحَّاس أحمدَ بنِ مُحمّدِ بنِ إسماعيلَ المُرادِيّ المِصرِيّ (ت ٣٣٨هـ)

دراسةٌ وصفيّةٌ تحليليّةٌ إحصائيّةٌ

إعداد

د/ سامي بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني

أستاذ اللغة والنَّحو والصَّرف المشارك في قسم اللغة العربيَّة

بكليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة – جامعة الباحة.

حاصل على الماجستير من جامعة أم القرى تخصص لغويات.

حاصل على الدكتوراه من جامعة أم القرى تخصص نحو وصرف.

salfaqeeh@bu.edu.sa

https://doi.org/10.65728/1625-000-022-006

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

موضوع البحث:

الكلامُ على تفصيل إعراب قول سيبويه –رحمه الله– في أوَّل الكتاب: «هذا بابُ عِلم ما الكَلِمُ من العربيّة»: دراسةً وصفيّةً تحليليّةً إحصائيّة.

أهداف البحث:

بيانُ قيمة الرِّسالة العلميَّة، وعرضُ ما ورد فيها مِن الوجوه المرويَّة، وضبطُ ما احتملتْهُ من الوجوه الإعرابيَّة، وتوضيحُ ما اعتراها من التَّداخُل والاختلاط الذي استدعاهُ اختصارُ العلماء، وتصحيحُ ما لحقها من التَّكرار والأسقاط الذي اقتضاهُ مقامُ الإملاء؛ لترتيبها وإعادة بنائها، والتّحقُّقِ من عددها وإحصائها.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

أهمُّ النتائج:

تعليلُ إبهام أبي جعفرٍ النحَّاس عدد الوجوه الإعرابيَّة في رسالته في بضعةٍ وأربعينَ وجهًا، والفصلُ بين الوجوه المرويَّة في الرِّسالة، وبين الوجوه الإعرابيَّة المندرجة تحتها، وحصرُ الوجوه المرويَّة في الرِّسالة في أربعة عشرَ وجهًا، والإعرابيَّة في خمسةٍ وأربعينَ وجهًا.

أهمُّ التَّوصيات:

دراسةُ الوجوه الإعرابيَّة عند شُرَّاح كتاب سيبويه، والموازنةُ بينها.

الكلمات المفتاحيَّة: إعراب النحَّاس، هذا، باب، علم، ما الكلم.

Abstract

Research Topic:

A Study on the Detailed Syntax of Sībawayh's Statement, May God Have Mercy on Him, in the Beginning of the Book: 'This is the Chapter on the Knowledge of What Words Are in Arabic 'By Abū Jaʿfar al-Nahḥās (Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Murādī al-Miṣrī, d٣٣٨ .H .)A Descriptive, Analytical, and Statistical Study

Research Objectives:

- Explaining the value of the scientific message.
- Presenting what was mentioned in it of the varied expressions.
- Controlling what it contained of expressive forms.
- Clarifying the overlap and mixing caused by scholars' abbreviations.
- Correcting repetition and projection required by the place of dictation.
- Arranging ,reconstructing, and verifying the numbering and counting.

Research Method:

Descriptive-analytical method.

Most Important Results:

- Explanation of Abu Ja'far Al-Nahhas' notes.
- The number of expressive forms in his message is approximately forty.

- Separation between the narrated expressions and the expressive forms included under them.
- Limitation of the narrated expressions to fourteen forms, and expression counted in forty-five forms.

Most Important Recommendations:

- Study of expressive forms in the explanation of Sibawayh's book.
- Maintaining balance between them.

Keywords:
Expressive forms, Al-Nahhas, door of science, Arabic language, Sibawayh.

مقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خاتمِ الأنبياءِ وأشرفِ المرسلين نبيِّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أما بعدُ:

فقد تعدَّدَتْ عنايةُ النَّحويينَ بكتابِ سيبويهِ، وتنوعَتْ مُصنَّفاتُهم القائمةُ عليه، ما بين شارحٍ له ولأبياتِه، أو مُوضِّحٍ لمشْكلِ ألفاظِه وعباراتِه، أو مُعْربٍ لأقوالِه وأمثلتِه، أو مُسْتدركٍ عليه في آرائِه وأبنيتِه، ولا غرابةَ في ذلك كُلِّه، فكتابُه مَوْئلُهم بلا مُنازعٍ، وهو إمامُهم بلا مُدافِع.

ولما كان لأبي جعفرٍ النحَّاس رسالةٌ في إعرابِ قولِ سيبويهِ: «هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ من العربيَّة» أمْلَى فيها بِضْعةً وأربعينَ وَجْهًا من صدره، تلقَّاها من شيوخه وعلماءِ عصره، وزاد فيها وجوهًا من بدائع فكره، وكانت على صِغَرِ حَجْمِها، ووَفْرَةِ عِلْمِها قد بلغت من الإيجاز حدَّ الإلغاز؛ بما تقاطع فيها من الوجوهِ المرويَّة، وبما تداخل فيها من الوجوهِ الإعرابيَّة؛ فقد تحفَّز الباحثُ لدراستِها دراسةً وصفيَّةً تحليليَّةً إحصائيَّةً؛ لوصْلِ ما انقطعَ منها، وفصْلِ ما تداخلَ فيها؛ من أجلِ ترتيبِها وإعادةِ بنائها، والتّحقُّقِ من عدَدِها وإحصائها، ولاستدراكِ ما فاتَ مُحقِّقي الرِّسالةِ في نشرتِهم، وإتمامِ ما نقصَهم في عملِهم؛ إذ لم يُنبِّهوا على شيءٍ من ذلك، ولا انتبهوا لِمَا أصابها من التَّكرار والسَّقَط كذلك.

سائلًا اللهَ تعالى الإعانة والتَّأييد، والتَّوفيق والتَّسديد.

موضوع البحث:

دراسةُ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس الموسومةِ بـ: (الكلامُ على تَفْصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ رحمه الله في أوَّل الكتاب: هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ مِنَ العربيَّة) دراسةً وصفيَّةً تحليليَّةً إحصائيَّة.

مشكلة البحث:

التَّداخُلُ والتَّقاطُعُ بين الوجوهِ المرويَّة والوجوهِ الإعرابيَّة في رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس.

أسئلة البحث:

- ما الوجوهُ المرويَّةُ، والوجوهُ الإعرابيَّة في رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس إجمالًا؟
- ما العمليَّةُ الحسابيَّةُ الحاصرةُ للوجوه الإعرابيَّة التي قدَّمها أبو جعفرٍ النحَّاس في رسالته؟
- ما الوجوهُ المرويَّةُ والوجوهُ الإعرابيَّة في رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس تفصيلًا؟
- ما علَّةُ إبهامِ أبي جعفرٍ النحَّاس لعدد الوجوه الإعرابيَّة في رسالته؟
- ما موقفُ محُقِّقي رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس من الوجوهِ المرويَّة، والإعرابيَّة الواردةِ فيها؟

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

- تُعَدُّ رسالةُ أبي جعفرٍ النحَّاس أوَّلَ مُصنَّفٍ مُستقلٍّ يصل إلينا في إعراب قول سيبويه.
- ارتباطُ البحث برسالة أبي جعفرٍ النحَّاس، وبكتاب سيبويه أيضًا.

- انعدامُ تناول هذا البحث في ما وقف عليه الباحثُ من بحوثٍ ودراسات.

- علاقةُ هذا البحث بموضوع التَّطبيق الإعرابي.

- إثراءُ المكتبة العربيَّة بدراسةٍ مختصَّةٍ في رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس، وفي كتاب سيبويه.

أهداف البحث:

- عرضُ الوجوه المرويَّة، والوجوه الإعرابيَّة الواردة في رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس إجمالًا.

- تحليلُ العمليَّة الحسابيَّة الحاصرة للوجوه الإعرابيَّة التي قدَّمها أبو جعفرٍ النحَّاس في رسالته.

- ذِكْرُ الوجوه المرويَّة، والوجوهِ الإعرابيَّة الواردةِ في رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس تفصيلًا.

- تعليلُ إبهام أبي جعفرٍ النحَّاس لعدد الوجوه الإعرابيَّة في رسالته.

- بيانُ موقف مُحقِّقِي رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس من الوجوه المرويَّة، والإعرابيَّة الواردة فيها.

منهج البحث:

الوصفيُّ التّحليليُّ الإحصائيُّ.

حدود البحث:

يَقتصِرُ هذا البحثُ في دراسته على رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس الموسومةِ بـ: (الكلامُ على تفصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ -رحمه اللهُ- في أوَّلِ الكتابِ: هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ مِنَ العربيَّة) وَحْدَها؛ لكونها مادَّةَ بحثه، ومحورَ دراسته، فلا يُؤاخَذُ الباحثُ على قلَّةِ مصادره ومراجعه فيها؛ لأنَّ الغاية من بحثه هي دراسةُ هذه الرسالةِ بعينِها؛ لفصلِ ما تداخل فيها من تراكيبَ، ووصلِ ما تقاطع فيها من أعاريبَ، من دون الحكم عليها قُوَّةً أو ضَعْفًا، أو

قبْحًا أو فَسادًا، ودُون التَّعريج على غيرها من المصنَّفات المتعلِّقة بكتاب سيبويهِ وغيره، إلا ما احتيج إليه عرَضًا من تخريجٍ، أو تعليقٍ.

هذا، وقد نُشِرَتْ هذه الرِّسالةُ بتحقيقين، أحدهما: بتحقيق د. حاتم صالح الضَّامن، وقد نشَرَها مرَّتين، الأولى: في مجلَّة (آفاق الثَّقافة والتُّراث، العدد السَّادس عشر، سنة: ١٩٩٧م)، والأخرى في: (دار البشائر، دمشق، الطَّبعة الأولى: سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، تحت عنوان: (كتابان في النَّحو لأبي جعفرٍ النحَّاس المتوفَّ: ٣٣٨هـ، ولابن الحنبلي المتوفَّ: ٩٧١هـ). والتَّحقيق الآخر للرِّسالة بتحقيق: د. محمد عبد مشكور، ود. علي حكمت فاضل محمد، وهو منشور في: (مجلَّة المورد، العدد الثَّاني – المجلد الخمسون، سنة ٢٠٢٣م)، وقد اعتمدتُ على كلتا النُّسختَيْنِ المحقّقتَيْنِ المنشورتَيْنِ في مجلَّة (آفاق الثَّقافة والتُّراث، ودار البشائر)، والمنشورة بمجلَّةِ (المورد) كذلك.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحثُ على دراسةٍ وصفيَّةٍ تحليليَّةٍ إحصائيَّةٍ لرسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس الموسومة بـ: (الكلامُ على تفصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ -رحمه اللهُ- في أوَّلِ الكتابِ: هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ مِنَ العربيَّة) في ما اطَّلع عليه من بحوثٍ ودراسات.

إجراءات البحث:

لما كان المنهجُ المتَّبعُ في دراسةِ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس مَنْهَجًا وصفيًّا تحليليًّا إحصائيًّا، فقد كان من الطَّبيعي أن يمرَّ بعددٍ من المراحل؛ لرسمِ صورةٍ نهائيَّةٍ له على النَّحو الآتي:

- فَصْلُ الوجوهِ المرويَّة عن الوجوه الإعرابيَّة الواردة في الرِّسالة.
- ترتيبُ الوجوهِ وتشكيلُها، وإعادةُ بنائها من أجلِ حصرِها وإحصائها.
- تعليلُ إبهامِ أبي جعفرٍ النحَّاس لعددِ الوجوهِ المرويَّة، والوجوهِ الإعرابيَّة.

- بيانُ موقفِ مُحقِّقي الرَّسالةِ في نشْرتهم، وإتمامِ ما نقَصَهم في عملهم.
- تركُ التَّعريفِ بالمصطلحاتِ النَّحويَّة.
- تركُ التَّعريفِ بالأعلام.

خطة البحث:

تتكون خطَّةُ البحثِ من: مُقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثةِ مباحث، ثُمّ خاتمةٍ، فنتائج وتوصياتٍ.

المقدِّمة: تحتوي على موضوعِ البحث، وبيانِ مشكلتِه، وأسئلتِه، وأهميّتِه، وأسبابِ اختيارِه، وأهدافِه، ومنهجِه، وحدودِه، والدِّراساتِ السَّابقةِ، وإجراءاتِه.

التَّمهيد: وفيه توطئةٌ موجزةٌ عن رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس، وبيانٌ لأهميّتها.

المبحث الأوَّل: الوجوهُ المرويَّةُ، والوجوهُ الإعرابيَّة في الرِّسالةِ إجمالًا.

المبحثُ الثَّاني: الوجوهُ المرويَّةُ، والوجوهُ الإعرابيَّة في الرِّسالةِ تفصيلًا.

المبحث الثَّالث: بيانُ موقفِ مُحقِّقي الرِّسالةِ من وجوهها المرويَّة، ووجوهها الإعرابيَّة.

الخاتمة: وفيها أهمُّ النَّتائج، وأبرزُ التَّوصيات.

التَّمهيد

تُعَدُّ رسالةُ أبي جعفرٍ النحَّاس الموسومةُ بـ(الكلامُ على تَفْصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ -رحمه الله- في أوَّلِ الكتابِ)[١]: هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ مِنَ العربيّة) رسالةً فريدةً في بابها، وحيدةً بين أترابها، وتزدادُ أهميتُها مع تفرُّدِها واستقلالِها بموضوعِها باشتمالِها على بضعةٍ وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا، رواها أبو جعفرٍ النحَّاس عن أساتذته وشيوخه، وزاد فيها وجوهًا تدل على ثباتِ قدمه في العلمِ ورسوخِه علاوةً على أنَّها لم يَسْلم من عوادي الزَّمان غيرُها؛ فقد ذكر أبو إسحاق الزجَّاجي أنَّه أفرد رسالةً في إعراب ترجمةِ قول سيبويه أيضًا، فقال: «فأمَّا القولُ فيما قاله سيبويهِ في كتابه: (هذا بابُ عِلم ما الكَلِمُ مِنَ العَرَبِيّةِ)، وما في ذلك مِنَ الألفاظِ والوجوهِ؛ فقد ذكرتُه أجمعَ في كتابٍ أفردتُهُ لتفسيرِ رسالةِ كتابِ سيبويهِ، فكرِهْتُ تطويلَ هذا الكتاب»[٢]، وكذلك ذكرَ الذّهبيُّ أنَّ لأبي إسحاقٍ الأزديّ القرطُبيّ (المعروفِ بابنِ المناصفِ) رسالةً في إعرابِ قولِ سيبويهِ؛ نقلًا عن ابن مَسْدي، حيث قال: «أملى علينا بدانيةَ على قولِ سيبويهِ: (هذا بابُ عِلم ما الكَلِمُ مِنَ العَرَبِيّةِ) نحوَ عشرينَ كُرَّاسًا، بسَطَ القولَ فيها في مائةٍ وثلاثينَ وَجْهًا»[٣]، وهاتان الرِّسالتان مفقودتان إلى الآن.

وهذا يدلُّ على عنايةِ النَّحويينَ بشأنها، واهتمامِ المعربينَ بأمرِها، وأنَّ تنافسهم في إعرابها ليس مجرَّد ترَفٍ علميٍّ، بل دليلٌ على فصاحةِ سيبويهِ في انتقائه للألفاظِ، وعنايتِه بالمعاني.

---

(١) أبو جعفر النحّاس، الكلام على تفصيل إعراب قول سيبويه رحمه الله في أول الكتاب: هذا باب علم ما الكلم من العربيّة، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد السادس عشر، سنة:١٩٩٧، وأعاد نشرها في دار البشائر دمشق، سنة ٢٠٠٤م. ١٤٢٥هـ، والنشرة الأخرى بتحقيق: د. محمد عبد مشكور، د. علي حكمت فاضل محمد، منشورة في مجلة المورد، العدد٢، المجلد٥٠، سنة٢٠٢٣م.

(٢) أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النّحو، تحقيق: د. مازن المبارك ط٥، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٦هـ١٩٨٦م، ص: ٤٥.

(٣) شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:د.بشار عواد معروف، ط١، بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ./أبو بكر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، لبنان، المكتبة العصرية.

إنّ رسالةَ أبي جعفرٍ النحَّاس على لَطافةِ حَجْمِها، وكثافةِ علمِها، وعلى ما اتَّسَمتْ به من تعدُّدِ الوجوهِ والنُّقول، وما امتازَتْ به من الإحاطةِ والشُّمول؛ قد تقاطعتْ فيها الوجوهُ المرويَّة، وتداخلتْ بينها الوجوهُ الإعرابيَّة، علاوةً على ما اعتراها من بعضِ السَّقَطِ والتَّكرار؛ لقيامِها على الإملاءِ والاختصار؛ وهذا ما أدَّى ضرورةً إلى تعريفِ كُلٍّ منهما؛ لإزالة التَّداخلِ بينهما؛ إذْ لا بدَّ لكلِّ وجهٍ مرويٍّ من أن يندرج تحته وجهٌ إعرابيٌّ أو أكثرُ، وبالنَّظرِ في رسالة أبي جعفرٍ النحَّاس، والتأمّلِ فيها يتبيَّن أنّه عنَى **بالوجوه المرويَّة**: التراكيبَ التي رواها من إملاءاتِ شيوخه، وعلماء عصره، أو افترَضها من تأمُّلاتِ نظرِه، وإجالاتِ فكره، وأنَّه عَنى **بالوجوهِ الإعرابيَّة**: إيرادُ التَّوجيهاتِ الإعرابيَّة المحتملةِ للتَّراكيبِ المرويَّة المختلفَة.

هذا، وإنَّ إطلاقَ أبي جعفرٍ النحَّاس الوجوهَ في رسالتِهِ التي لم يُرِد بها إلَّا الوجوهَ الإعرابيَّة لا المرويَّةَ؛ قد أوقع مَنْ أتى بعده في الخلط بينهما؛ إذْ ظنَّ المحقِّقانِ الآخرانِ للرِّسالةِ أنَّه مُتفرِّدٌ بكثرةِ وجوهِهِ البالغةِ بِضْعًا وأربعينَ وَجْهًا مُقارنةً بوجوهِ أبي سعيدٍ السِّيرافيّ التي لم تتجاوز خمسةَ عشرَ وَجْهًا، على حينِ أنَّ وجوهَ السِّيرافيّ وجوهٌ مرويَّةٌ، ووجوهَ النحَّاس وجوهٌ إعرابيّةٌ، بل إنَّ وجوهَ النحَّاس المرويَّةَ لم تتجاوز عنده أربعةَ عشرَ وَجْهًا فقط! وسيأتي تفصيلُ ذلك في موضعه من هذا البحث إنْ شاء اللهُ.

وبهذا التَّفريقِ بين وجوهِ التَّراكيبِ والأعاريبِ يُمكِنُ أنْ يُوصَلَ بين ما انقطعَ منها، وأن يُفصَلَ بين ما تداخلَ فيها؛ لترتيبِها وإعادةِ بنائها، والتَّحقُّقِ مِن عدَدِها وإحصائها، وإزالة الإشكال عنها؛ وهذا ما يرومُ الباحثُ القيامَ به في هذهِ الدِّراسة إنْ شاء الله.

المبحثُ الأوّل: الوجوهُ المرويَّةُ، والوجوهُ الإعرابيَّة في الرّسالةِ إجمالًا.

ذكرَ أبو جعفرٍ النحَّاس في مقدِّمة رسالته[١] أمرين اثنين، أحدهما: مواردُ وجوهها الإعرابيَّة، والآخر: بيانُ عدَدِها إجمالًا، فأبانَ في الأوَّل: أنّه اكتفَى بإملاءِ ما حَفِظَهُ عن شيخَيْهِ الزجَّاجِ وابنِ كيسانَ من أعاريبَ في شرحِ قولِ سيبويهِ؛ كَرْهًا للإطالة، ثُمَّ بدا له بعدُ

(١) أبو جعفر النحّاس، الكلام على تفصيل إعراب قول سيبويه رحمه الله في أول الكتاب: هذا باب علم ما الكلم من العربيّة، مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، ص: ١٢٢، ودار البشائر، ص: ١٩، ومجلّة المورد، ص: ١٦٣.

أنْ يذكُرَ قولَ غيرِهما من أشياخه ممَّا أملاه عليه محمَّدُ بنُ الوليد وغيرُه، علاوةً على ما وجده هو فيها من وجوهٍ أخرى.

وأبانَ في الثَّاني: أنَّه نظرَ في تلك الوجوهِ، فوجدَها بِضْعةً وأربعينَ وَجْهًا، فأقام عليها رسالته، واستفتحها بإملاءِ ثمانيةِ أوْجُه، ثُمَّ أردفَها بوَجْهينِ، فاستوَتْ عنده على عشرةِ أوْجُهٍ، ثُمَّ ألحقَ بها سبعةً وعشرينَ وَجْهًا أخرى استخرجَها بعمليةٍ حسابيَّةٍ حاصرةٍ -اختلَّتْ عليه عند التَّطبيقِ كما سيأتي- فبلغَتْ بذلك سبعةً وثلاثينَ وَجْهًا، ثُمّ زاد عليها في خاتمةِ رسالتهِ بِضْعةَ أوْجُهٍ، فاستوَتْ عنده الوجوهُ إجمالًا على بِضْعةٍ وأربعينَ وَجْهًا.

ومن اللَّافتِ للنَّظرِ أنَّ أبا جعفرٍ النحَّاس لم يذكُرْ في رسالتهِ هذه عدَدَ الوجوهِ تصريحًا، وإنَّما اكتفَى فيها بذِكْرِ البِضْعِيَّةِ تلميحًا، مع أنَّ أوراقَها معدودة، ووجوهَها محدودة، ويحتمل ذلك أمران، أوّلُهُما: أنّه تعمَّدَ إبهامَ عدَدِها؛ ليكونَ للعالِمِ مزيّةٌ بعدَه في حصرها وإحصائها.

ويُؤيّدُ هذا الاحتمالَ أنَّ الإبهامَ والاشتباهَ منهجٌ معمولٌ به عند مُتقدّمي النُّحاة؛ للتَّمييز بين العالم وغيرِه، قال الخليلُ: «مِنَ الأبوابِ ما لو شِئْنا أنْ نشرَحَهُ حتَّى يَستوِيَ فيه القويُّ والضّعيفُ لفَعَلْنا، ولكنْ يجبُ أنْ يكونَ للعالِمِ مزيّةٌ بعدنا».(١)

ويؤكِّدُ ذلك قولُ أبي جعفرٍ النحَّاس نفْسِهِ في موطنٍ آخر: «قال أبو جعفرٍ: ورأيتُ عليَّ بنَ سُليمانَ يذهبُ إلى غيرِ ما قال ابنُ كيْسانَ، قال: عَمِلَ سيبويهِ كتابَه على لُغةِ العربِ وخُطبِها وبلاغتِها، فجعَلَ فيه بيِّنًا مشروحًا، وجعَلَ فيه مُشْتَبِهًا؛ ليكونَ لِمَنْ استنبَطَ ونظَرَ فضْلٌ، وعَلى هذا خاطَبَهُمُ اللهُ -عزَّ وجَلَّ- بالقُرآن. قال أبو جعفرٍ: وهذا الذي قاله عليُّ بنُ سُليمانَ حسَنٌ؛ لأنَّ بهذا يشرُفُ قدْرُ العالِم، وتفضُلُ منزلتُه؛ إذْ كان ينالُ العلمَ بالفكرة، واستنباطِ المعرفة، ولو كان كُلُّه بيِّنًا؛ لاستوى في علمِه جميعُ مَنْ سمِعَه؛ فيَبْطُلُ التَّفاضُلُ، ولكنْ يُستخرَجُ منه الشَّيءُ بالتَّدبُّر؛ ولذلك لا يَملُّ؛ لأنَّه يزدادُ في تدبُّرِه عِلمًا وفَهْمًا».(٢)

(١) ابن يعيش، شرح المفصّل، ص:٦، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، ط١، دمشق سوريا، دار سعد الدين، ٢٠١٣م-١٤٣٤هـ.
(٢)(١) البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب١/٣٧١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤،

وثانيهما: ما يَستدعيهِ اختصارُ العُلماءِ مِن نُشُوءِ الإيهامِ والاختلاط، وما يَقتضيهِ مقامُ الإملاء مِنْ طُرُوءِ بعضِ التَّكرار والأسقاط؛ فذكَرَ ما يحتاطُ به لنفسِه مِن مُقارَبةِ العدَدِ بحدسِه.

ويؤيِّد هذا الاحتمالَ اطِّراحُ أبي جعفرٍ النحَّاس لثلاثةِ أوجهٍ مذكورةٍ في رسالته لم يعتدَّ بها، وسقوطُ وجهٍ لم ينتبه إليه سهوًا أيضًا، وسيُعرِّجُ الباحثُ عليه مُفَصَّلًا في موضعهِ إنْ شاء الله.

ثُمّ لما استوفَى أبو جعفرٍ النحَّاس ذِكْرَ الأوْجُه العشرةِ التي استفتحَ بها الكلامَ على تفصيلِ إعرابِ قولِ سيبويهِ نقلَ نصًّا نفيسًا للمُبرِّد عن طريق شيخهِ ابنِ كيسان، فيهِ إشارةٌ إلى عدمِ وقوفِ المبرِّدِ على نصٍّ صريحٍ قطعيٍّ يَضْبِطُ به ترجمةَ قولِ سيبويهِ؛ فلهذا قال: «الذي أختارُ: هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ مِنَ العربيّة».(١) ومعلومٌ أنّه لا اجتهادَ مع النصِّ، ولا اختيارَ مع القطعيِّ.

مِن أجل ذلك اجتهد النحويُّون في استقصاءِ كُلِّ وجوهِها المرويَّة، واستيفاءِ جميعِ وجوهِها الإعرابيَّة؛ تهذيبًا للألباب، وتدريبًا للطُّلَّاب؛ فكثُرَتْ بذلك الوجوهُ وتعدَّدَتْ، وتنوَّعَتْ فيما بينها واختلفَتْ، فما كان من أبي جعفرٍ النحَّاس إلَّا أنْ قدَّمَ عمليَّةً حسابيَّةً؛ ليحصُرَ بها كُلَّ تراكيبها، ويُحصِيَ بها جميعَ أعاريبِها؛ فابتدأ بالسَّبعةِ والعشرينَ وَجْهًا، على النَّحو الآتي:

أوَّلًا: حصَرَ (ما) في ثلاثة أوْجُه، فهي: إمَّا أن تكون زائدة، وإمَّا أن تكون استفهاميَّة، وإمَّا أن تكون موصولة.(٢)

١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(١) أبو جعفر النحّاس، الكلام على تفصيل إعراب قول سيبويه -رحمه الله- في أول الكتاب: هذا باب علم ما الكلم من العربيّة، مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، ص: ١٢٣-١٢٤، ودار البشائر، ص:٢١-٢٤، ومجلّة المورد ص:١٦٥-١٦٩.

(٢) المرجع نفسه.

ثانيًا: حَصَرَ (العِلْم) في وَجْهين، فهو: إمَّا أن يكونَ مُنوَّنًا، وإمَّا أن يكونَ غيرَ مُنوَّنٍ. والمنوَّن عنده: إمَّا أن يقدِّره بمعنى: (أنْ تعْلَمَ)، وإمَّا أن يقدِّره بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ)، ولا ثالث لهما لديه.(١)

ثالثًا: حَصَرَ (الباب) في ثلاثة أوْجُه، فهو: إمَّا أن يكونَ مضمومًا منوَّنًا، وإمَّا أن يكونَ مضمومًا غيرَ منوَّنٍ، وإمّا أن يكونَ مفتوحًا منوَّنًا.(٢)

وبعد أن انتهى من تلك المقدِّماتِ شرَعَ يُفصِّلها حسابيًّا على النَّحوِ الآتي:

ضَرَبَ ابتداءً أوْجُهَ (ما) الثَّلاثة (الزائدة، والاستفهاميَّة، والموصولة) في وَجْهي (العِلْم) المنوَّن بمعنى (أنْ تعْلمَ)، و(العِلْم) غيرِ المنوَّن، فصارت: ستَّة أوْجُه، ثُمَّ ألحقَ بها وَجْهَ (العِلْم) المنوَّن بمعنى (أنْ يُعْلَمَ)، فصارَتْ بذلك: تسعةَ أوْجُه(٣)، كما يلي:

١- (ما) مع (عِلْمٍ) المُنوّنِ بمعنى (أنْ تعْلَمَ) لها ثلاثةُ أوْجُهٍ: (زائدة، استفهاميّة، موصولة).

٢- (ما) مع (عِلْمٍ) المنوّنِ بمعنى (أنْ يُعْلَمَ) لها ثلاثةُ أوْجُهٍ: (زائدة، استفهاميَّة، موصولة).

٣- (ما) مع (عِلْمٍ) غيرِ المنوّنِ -المضاف- لها ثلاثةُ أوْجُهٍ: (زائدة، استفهاميَّة، موصولة).

فصارَ المجموعُ: تسعةَ أوْجُه، ثُمّ عادَ فضرَبَ وجوهَ (ما) التِّسعةِ في وَجْهي (العِلْم) المنوَّنِ، وغيرِ المنوَّن، فتولَّدَ منهما ثمانيةَ عشرَ وَجْهًا، ثُمَّ رَجعَ يُبيّن كيفيَّةَ تولُّدِ تلك الأوْجُه التِّسعةِ، فقال: «وذلك أنَّك تَضْرِبُ الثَّلاثةَ الأوْجُه الأولى»(٤)، يعني بها: أوْجُه (ما) الثَّلاثة، وهي: (الزَّائدة، والاستفهاميَّة، والموصولة)، «في الثَّلاثة الثَّانية، فتصير تسعة»(٥)، ويعني بها: أوْجُه (العِلْم) الثَّلاثة، وهي: (عِلْمٍ) المنوَّن بمعنى أنْ تعْلمَ، و(عِلْمٍ) المنوَّن بمعنى

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.
(٥) المرجع نفسه.

أنْ يُعْلَمَ، و(عِلْمِ) غير المنوَّن، ثُمَّ رجع مرة أخرى-والمقامُ مقامُ إملاءٍ- ليُبيِّنَ كيفيَّةَ تولُّدِ تلك الوجوهِ السَّبعةِ والعشرينَ؛ فقال: «ثُمَّ تَضْرِبُ التِّسعةَ في الثَّلاثةِ الأوْجُه الأخيرةِ، فتصيرُ سبعةً وعشرينَ»(١)، ويعني بالثَّلاثةِ الأخيرةِ: أوْجُهَ (البابِ) الثَّلاثةِ، وهي: (بابٌ) المضمومُ المنوَّنُ، و(بابُ) المضمومُ غيرُ المنوَّنِ، و(بابًا) المفتوحُ المنوَّنُ.

هذه هي العمليَّةُ الحسابيَّةُ الحاصرةُ للوجوهِ الإعرابيَّة التي قدَّمها أبو جعفرٍ النحَّاس في مطلعِ رسالته، ويُؤخذُ عليها ما يلي: ١- غلبةُ الاختصارِ عليها. ٢- اشتمالُها على بعض التَّكرار.

٣- سقوطُ وَجْه من أوْجُهِ (البابِ) الأربعة.

فأمَّا غلبةُ الاختصارِ عليها، فبيِّنٌ من تقديمه لها في أسطُرٍ معدودةٍ لا تتجاوز الخمسة، هذا مع ما فيها من حشدٍ وتداخُل.

وأمَّا اشتمالُها على بعضِ التَّكرارِ، فواضحٌ في قولُه: «وإنْ شئتَ قلتَ: **هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ**، على أنَّ (العِلمَ) بمعنى **أنْ تُعْلم**، و(ما) زائدةٌ، ولكَ أنْ تجعلها بمعنى الذي، ولكَ أنْ تجعلها استفهامًا»؛ إذْ ذكَرَ عقيبَها قوله: «وإنْ شئتَ قلتَ: **هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ**، على أنَّ (العلم) بمعنى **أنْ يُعلم**، و(ما) زائدة، و(الكَلِمُ) اسْمُ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، وإنْ شئتَ كانت (ما) بمعنى الذي في هذه الجملة، وإنْ شئتَ كانت استفهامًا»(٢)، وهذه الأوجهُ الثَّلاثة هي عينُ الأوجهِ الثَّلاثة السَّابقة لها، لا فرقَ إعرابيًّا بينها، ودليلُ تكرارِها اطِّراحُ أبي جعفرٍ النحَّاس لها في عدِّهِ؛ إذ لم يحتسبها ضِمْنَ وجوهِ الإعرابِ السبعةِ والعشرين.

وأمَّا سقوطُ وَجْهٍ من أوْجُهِ (الباب) الأربعةِ، فظاهرٌ من إسقاطه وَجْهَ المفتوحِ غيرَ المنوَّن منها؛ وذلك أنَّه لما ذكَرَ أولًا وَجْهَ المرفوع المنوَّن: (بابٌ)، ثُمَّ ذكرَ ثانيًا وَجْهَ المرفوعِ غيرَ المنوَّن (بابُ)، ثُمَّ ذكرَ ثالثًا وَجْهَ المفتوح المنوَّن (بابًا)؛ لم يذكر سَهْوًا وَجْهَ المنصوبِ غيرَ

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.

المنوَّنِ (بابَ)، مع ذِكْرِهِ له ضمن وجوهِ الإعراب لقول سيبويه في أثناء رسالته.

وهذا الأمر لم يتطرَّق إليه المحقِّقونَ السَّابقونَ، علاوةً على أنَّه بسقوطِ هذا الوَجْهِ عنده تختلُّ عمليَّةُ الحسابيَّةُ الحاصرةُ؛ إذ كان عليه أنْ يضرِبَ الأوْجُهَ التِّسعةَ في أوْجُهِ (الباب) الأربعة، فتصيرَ بذلك ستَّةً وثلاثينَ وَجْهًا، لا سبعةً وعشرينَ وَجْهًا كما ذكَرَه وقرَّرَه. وسيأتي مزيدُ بيانٍ لذلك في المبحث الثَّاني من هذه الدِّراسة إن شاء الله.

المبحثُ الثَّاني: الوجوهُ المرويَّةُ، والوجوهُ الإعرابيَّة في الرِّسالةِ تفصيلًا.

إنَّ رسالةَ أبي جعفرٍ النحَّاس غزيرةُ العلم، وإنْ كانَتْ صغيرةَ الحجم؛ إذ اشتملَتْ على بضعة وأربعينَ وَجْهًا، إلَّا أنَّ هذه الوجوه لم تُفرد بالتَّفصيل، ولم تُعنَ بالتَّحليل؛ وذلك لقيامِها على الإملاء والاختصار، واشتمالِها على بعضِ التَّداخُلِ والتَّكرار؛ فلهذا عمَدَ الباحثُ إلى دراستها وتحليلها، من أجل فصلِ وجوهِها المرويَّة واستقصائها، وتفصيلِ وجوهِها الإعرابيَّة وإحصائها، وَفْق الخطوات الآتية:

أوّلًا: تفصيلُ الأوْجُهِ العشرة:

استفتحَ أبو جعفرٍ النحَّاس -كما سبق بيانه- رسالتَهُ بذِكْرِ عشرةِ أوْجُهٍ في تفصيلِ إعرابِ قولِ سيبويه، ولكنَّهُ خلَطَ فيها بين الوجوهِ المرويَّة، والوجوهِ الإعرابيَّة؛ فاستلزمَ فصلُ الوجوهِ عن بعضِها أوَّلًا، ثُمّ إدراجُ الأعاريبِ المحتملةِ تحتها ثانيًا، وذلك على النَّحو الآتي:

أ- الوجوهُ المرويَّةُ، وعدَدُها خمسةٌ، وهي كما يلي:

١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٢- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٣- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٤- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٥- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ.

ب- الوجوهُ الإعرابيةُ المندرجةُ تحتها، وعدَدُها عشرةٌ، وهي كما يلي:

١- الوَجْه الأوَّل: (هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له أبو جعفرٍ النحَّاس وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبرٌ، وهو مضاف، و(علمٍ): مضافٌ إليه، و(**ما**) **استفهاميّة** بدَلٌ من (عِلْمٍ)، والتّقدير: هذا بابُ ما الكَلِمُ.(١) وهو لم ينصَّ فيه على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى أنْ تَعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٢- الوَجْه الثّاني: (هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكر له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبرٌ، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (الباب)، و(**ما**): **استفهامية** بدَلٌ من (عِلْمٌ)، والتّقدير: هذا ما الكَلِمُ.(٢)

ولم ينصَّ فيه أيضًا على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى أنْ تَعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٣- الوَجْه الثّالث: (هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له أربعةَ أوْجُه، هي:

الوَجْهُ الأوّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابَ): مفعول به منصوب بالفعل المقدَّر: أعني، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): خبر (هذا)، والتّقدير: هذا أعني بابَ عِلْمٍ الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابَ): مفعول به منصوب بالفعل المقدَّر: أعني، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **استفهامية** في محل رفع خبر مقدَّم، و(الكَلِمُ): مبتدأ مؤخّرٌ، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ): في محل رفع اسمٍ لِما لم يُسمَّ فاعله مقول القول، وجملة: (يُقال فيه ما الكَلِمُ) في محل رفع خبر: (هذا)، والتّقدير: هذا أعني بابَ عِلْمٍ يُقال فيه: أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

الوَجْهُ الثَّالثُ- (هذا): مبتدأ، و(بابَ) حالٌ منصوبٌ، والعامل فيه كان التَّامةُ المحذوفةُ، وهو مضافٌ، و(عِلْمٍ): مضافٌ إليه، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): خبر (هذا)، والتَّقدير: هذا إذا كان مُبوّبَ عِلْمٍ الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الرَّابعُ- (هذا): مبتدأ، و(بابَ): حالٌ منصوبٌ، والعامل فيه كان التَّامة المحذوفة، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **موصولة**، و(الكَلِمُ): خبر (هذا). والتَّقدير: هذا إذا كان مُبوّبَ عِلْمٍ الذي هو الكَلِمُ.(٢)

وهو في هذه الأوْجُهِ الأربعةِ لم ينصَّ فيها على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى أنْ تَعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٤- الوَجْهُ الرّابع: (هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، هما:

الوَجْهُ الأوّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): مفعول به منصوب بالفعل المقدَّر: أعني، و(عِلْمٌ): خبر (هذا)، و(**ما**): **استفهاميّة** في محل رفع خبر مقدّم، و(الكَلِمُ): مبتدأ مؤخّرٌ، والجملةُ من (ما الكَلِمُ): في محل رفع اسمٍ لِما لم يُسمَّ فاعلُه مقول القول، وجملةُ: (يُقال فيه ما الكَلِمُ) في محل رفع صفةٍ لـ: (عِلْمٌ)، والتَّقدير: هذا أعني بابًا عِلْمٌ يُقال فيه: أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٣)، وهو لم ينصَّ فيه على تقديرِ (عِلْمٌ) بمعنى أنْ تَعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): مفعولٌ به منصوبٌ بالفعلِ المقدَّر: أعني، و(عِلْمٌ): خبُر (هذا)، و(**ما**): **زائدةٌ**، و(الكَلِمُ): اسمٌ لِما لم يُسمَّ فاعله، والتّقدير: هذا أعني بابًا أنْ يُعْلَمَ الكَلِمُ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه

٥- الوَجْهُ الخامسُ: (هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ).

ذكرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، هما:

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): مفعولٌ به منصوبٌ بالفعلِ المقدَّر: أعني، و(عِلْمًا): بدَلٌ من (بابًا)، و(**ما**): **موصولة** في محل رفع خبر للمبتدأ: (هذا)، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف تقديره: هو، والجملةُ: صلةُ الموصول، والتَّقدير: هذا أعني بابًا عِلْمًا الذي هو الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، (بابًا): مفعول به منصوب بالفعل المقدَّر: أعني، و(عِلْمًا): بدَلٌ من (بابًا)، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): خبر: (هذا)، والتَّقدير: هذا أعني بابًا عِلْمًا الكَلِمُ.(٢)

وهو لم ينصَّ في هذين الوَجْهينِ على تقدير (عِلْمًا) بمعنى أنْ تعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

فهذه هي الأوْجُهُ العشرةُ الإعرابيَّة المتضمّنةُ للأوْجُهِ الخمسةِ المرويَّة التي ذكَرَها أبو جعفرٍ النحَّاس في مقدِّمةِ رسالتِهِ على أكملِ ترتيبٍ، وأفضلِ تبويب.

ثانيًا: تفصيلُ الوجوهِ الستَّةِ والعشرينَ:

لما أتمَّ أبو جعفرٍ النحَّاس ذِكْرَ الأوْجُه المرويَّة الخمسةِ، ووجوهِها الإعرابيَّة العشرةِ المندرجةِ تحتها شرع يذكرُ الوجوهَ السَّبعةَ والعشرينَ (التي هي في حقيقتها ستَّةٌ وعشرونَ وَجْهًا)، ولكنَّه كما سبق خلَطَ فيها بين الوجوهِ المرويَّة، والوجوهِ الإعرابيَّة، علاوةً على أنَّه كرَّر فيها بعضَ الأوْجُهِ؛ فاستلزم فصلُ الوجوهِ عن بعضها أوَّلًا، ثُمَّ إدراجُ الأعاريبِ تحتها ثانيًا، ثُمَّ بيانُ المكرَّرِ فيها ثالثًا، فكان ذلك على النَّحو الآتي:

أولًا-الوجوهُ المرويَّةُ، وعَدَدُها أحدَ عشرَ وَجْهًا، وهي كما يلي:

(١) المرجع نفسه
(٢) المرجع نفسه.

١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمَ. ٢- هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ. ٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٤- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمَ. ٥- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٦- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ.

٧- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمُ. ٨- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمِ. ٩- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ. ١٠- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمَ. ١١- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.

ثانيًا- الوجوهُ الإعرابيَّة المندرِجَةُ تحتها، وعَدَدُها ستّةٌ وعشرونَ وَجْهًا، وهي كما يلي:

١- الوَجْهُ الأوَّل: (هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمَ).

ذكَرَ له أبو جعفرٍ النحَّاس وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمَ): منصوبٌ بوقوع (العِلْم) عليه، والتّقدير: هذا بابُ أنْ تعْلمَ الكَلِمَ.(١)

٢- الوَجْهُ الثَّاني: (هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، وأسقط وَجْهًا ثالثًا سَهْوًا، والوَجْهَان هما:

الوَجْهُ الأوَّل- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمِ): مضاف إليه، و(**ما**): **استفهامية** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ) خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ) في محل جرٍّ مضافٍ إليه، والتّقدير: هذا بابُ عِلْمِ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٢)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمِ): مضاف إليه، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل جرٍّ مضافٍ إليه، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصلة المحذوف وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتّقدير: هذا بابُ عِلْمِ

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.

الذي هو الكَلِمُ.(١)

وأمّا الوَجْه الثَّالث المرويُّ الذي أسقطه سَهْوًا، فهو:

(هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمِ). وفيه وَجْه إعرابيٌّ واحد، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمِ): مضاف إليه، و(**ما**) **زائدة**، و(الكَلِمِ): في محل جرٍّ مضافٍ إليه، والتَّقدير: هذا بابُ عِلْمِ الكَلِمِ.(٢)

٣- الوَجْهُ الثَّالث: (هذا بابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له ستَّة أوْجُه إعرابيَّة، ثلاثةٌ منها على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ)، وثلاثةٌ منها على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى: (أنْ تعْلَمَ)، وذلك على النّحو الآتي:

أوَّلاً: على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): اسمٌ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، والتّقدير: هذا بابُ أنْ يُعْلَمَ الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل رفع اسمٍ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف، وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا بابُ أنْ يُعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(٤)

الوَجْهُ الثَّالث- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبر (ما)، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

في محل رفع نائب فاعل، والتَّقدير: هذا بابُ أنْ يُعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(١)

ثانيًا: على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّل- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمَ): منصوب بوقوع الفعل عليه، والتّقدير: هذا بابُ أنْ تَعْلَمَ الكَلِمَ.(٢)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل نصب مفعول به، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصلة المحذوف تقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا بابُ أنْ تَعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّالثُ- (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبر، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضاف إليه، و(**ما**): **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبر (ما)، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به، والتَّقدير: هذا بابُ أنْ تعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٤)

٤- الوَجْهُ الرَّابعُ: (هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمَ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تعْلَمَ)، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و(**ما**) **زائدة**، و(الكَلِمَ): منصوبٌ بوقوع (عِلْمٌ) عليه، والتّقدير: هذا بابٌ أنْ تعْلَمَ الكَلِمَ.(٥)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.
(٥) المرجع نفسه.

٥- الوَجْهُ الخامسُ: (هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له خمسةَ أوْجُه إعرابية، اثنان منها على تقدير (علْمٌ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ)، وثلاثةٌ منها على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ)، وذلك على النحو الآتي:

أوَّلًا: على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتّقدير: هذا بابٌ أنْ تعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبرٌ، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و(**ما**): **استفهامية** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ) خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ) في محل نصبٍ مفعولٍ به، والتَّقدير: هذا بابٌ أنْ تَعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٢)

ثانيًا: على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبرٌ، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و(**ما**): **زائدة** و(الكَلِمُ): اسمٌ مرفوعٌ لِمَا لم يُسمَّ فاعله للمصدر (عِلْمٌ)، والتَّقدير: هذا بابٌ أنْ يُعْلَمَ الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل رفع اسمٍ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصلة وتقديره: (هو)، وجملة:(هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا بابٌ أنْ يُعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

الوَجْهُ الثَّالثُ- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمٌ): بدَلٌ من (بابٌ)، و **(ما): استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبر (ما)، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة في محل رفع اسمٍ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، والتَّقدير: هذا بابٌ أنْ يُعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(١)

٦- الوَجْهُ السَّادسُ: (هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمُ): بدَلٌ من (بابٌ)، وهو مضافٌ، و**(ما): زائدة**، و(الكَلِمِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة، والتَّقدير: هذا بابٌ علمُ الكَلِمِ.(٢)

٧- الوَجْهُ السَّابعُ: (هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، هما:

الوَجْهُ الأوّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمُ): بدَلٌ من (بابٌ)، وهو مضافٌ، و**(ما): موصولة** بمعنى الذي في محل جرٍّ مضافٍ إليه، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف، تقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا بابٌ عِلْمُ الذي هو الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابٌ): خبر، و(عِلْمُ): بدَلٌ من (بابٌ)، وهو مضافٌ، و**(ما): استفهامية** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ) خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ) في محل جرٍّ مضافٍ إليه، والتَّقدير: هذا بابٌ عِلْمُ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

٨- الوَجْهُ الثَّامنُ: (هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِم).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حال، و(عِلْمُ): خبرُ (هذا) وهو مضاف، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمِ): مضافٌ إليه مجرور، والتّقدير: هذا مُبوّبًا عِلْمُ الكَلِمِ.(١)

٩- الوَجْهُ التَّاسعُ: (هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، هما:

الوَجْهُ الأوّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حال، و(عِلْمُ): خبرُ (هذا) وهو مضاف، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل جرٍّ مضافٍ إليه، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف، وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلةُ الموصول، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا عِلْمُ الذي هو الكَلِمُ.(٢)

الوَجْهُ الثّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حال، و(عِلْمُ): خبرُ (هذا) وهو مضاف، و(**ما**): **استفهامية** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ) خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ) في محل جرٍّ مضافٍ إليه، والتَّقدير: هذا مُبوبًا علمُ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٣)

١٠- الوَجْهُ العاشِرُ: (هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمَ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ)، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمَ): منصوبٌ بوقوع (عِلْمٌ) عليه، والتّقدير: هذا مُبوّبًا أنْ تَعْلَمَ الكَلِمَ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

١١- الوَجْهُ الحادي عشر: (هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له ثمانيةَ أوْجُهٍ إعرابيَّة، احتسَبَ منها خمسةً: اثنانِ منها على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ)، وثلاثةٌ منها على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ)، وطَرَح منها الثَّلاثةَ التي قدَّرَ فيها (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تُعْلَمَ)؛ على النَّحو الآتي:

أوَّلًا: على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تَعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، **(ما): موصولة** بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للمصدر (عِلْمٌ)، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف تقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا مُبوّبًا أنْ تَعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و**(ما): استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ):خبرها، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة في محل نصبٍ مفعولٍ به، والتّقدير: هذا مُبوّبًا أنْ تَعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٢)

ثانيًا: على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ يُعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّل- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و**(ما): زائدة**، و(الكَلِمُ): اسمٌ مرفوعٌ لِمَا لم يُسمَّ فاعله للمصدر (عِلْمٌ)، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا أنْ يُعْلَمَ الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و**(ما): موصولة** بمعنى الذي في محل رفع اسمٍ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.

تقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتّقدير: هذا مُبوّبًا أنْ يُعْلَمَ الذي هو الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الثَّالث- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و(ما): استفهاميَّة في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبر (ما)، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة في محل رفع اسمٍ لِما لم يُسمَّ فاعله، والتّقدير: هذا مُبوَّبًا أنْ يُعْلَمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٢)

ثالثًا: على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى: (أنْ تُعْلَمَ):

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): اسمٌ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، والتّقدير: هذا مُبوَّبًا أنْ تُعْلَمَ الكَلِمُ.(٣)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل رفع اسمٍ لِمَا لم يُسمَّ فاعله، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصلة المحذوف، تقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتّقدير: هذا مُبوَّبًا أنْ تُعلمَ الذي هو الكَلِمُ.(٤)

الوَجْهُ الثَّالثُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمٌ): خبرُ (هذا)، و(**ما**): **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبر (ما)، وجملة (ما الكَلِمُ) الاستفهاميَّة في محل رفع اسمٍ لِما لم يُسمَّ فاعله، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا أنْ تُعلمَ أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٥) وهذه الأوْجُهُ الثَّلاثةُ الأخيرةُ اطَّرحها أبو جعفرٍ النحَّاس من جملةِ الوجوهِ الإعرابيَّة.

وبعدُ، فهذه ستَّةٌ وعشرونَ وَجْهًا إعرابيًّا، لا سبعةٌ وعشرونَ كما عدَّها أبو جعفرٍ

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.
(٥) المرجع نفسه.

النحَّاس، وهي مندرجةٌ تحت **الوجوهِ الإحدى عشرةَ المرويَّة** التي ذكَرَها في مقدِّمةِ رسالتِه.

هذا، ولو احتُسِبت الأوْجُهُ الثّلاثةُ التي اطَّرحها أبو جعفرٍ النحَّاس من السَّبعةِ والعشرينَ التي ظنَّها كذلك؛ لبلَغَتْ عنده ثلاثينَ وَجْهًا، ولبلَغتْ عند الباحثِ تسعةً وعشرينَ وَجْهًا.

ثالثًا: تفصيلُ الوجوهِ المُلحقةِ بالسّتّةِ والثّلاثينَ:

لما انتهى أبو جعفرٍ النحَّاس من ذِكْرِ الوجوهِ الإعرابيَّة أخذَ يجمعُها مع الوجوهِ السَّابقةِ لها، فقال: «فهذه سبعةٌ وعشرونَ وَجْهًا مع العشرةِ المتقدِّمةِ، فذلك سبعةٌ وثلاثونَ وَجْهًا». (١)

ولكنْ بعد البحثِ والدِّراسةِ تبيَّن أنَّ عددها ستَّةٌ وعشرونَ وَجْهًا، لا سبعةٌ وعشرونَ كما ذكره، وأنَّ مجموع عددها مع العشرة السَّابقة لها ستَّةٌ وثلاثونَ وَجْهًا لا سبعةٌ وثلاثونَ كما قرَّره.

وسيأتي بيان ذلك إنْ شاء اللهُ بعد الانتهاء من تفصيل الوجوه الملحقة بالسِّتَّة والثَّلاثينَ.

ثُمَّ ألحق أبو جعفرٍ النحَّاس بتلك الوجوهِ أوْجُهًا لم ينصَّ على عدَدِها من جهةٍ، ولم تسلَمْ كسابقاتها من التَّداخُلِ والتَّكرارِ من جهةٍ أخرى؛ ممَّا استلزم فصلُها عن بعضٍ، وبيانُ عدَدِها كما فُعِل بأخواتها من قبل، وذلك على النَّحو الآتي:

أولًا- الأوْجُهُ المرويَّةُ الملحقةُ بالستَّةِ والثلاثينَ، وعَدَدُها ستَّةُ أوْجُهٍ، وهي كما يلي:

١- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ. ٢- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٤-هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٥- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٦-هذا بابٌ عِلْمًا ما الكَلِمُ.

(١) المرجع نفسه.

ثانيًا- الأوْجُهُ الإعرابيَّة الملحقةُ بالسّتّةِ والثّلاثينَ، وعَدَدُها تسعةُ أوْجُهٍ، وهي كما يلي:

١- الوَجْه الأوَّل: (هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له ثلاثة أوْجُهٍ إعرابيَّة، هي:

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمًا): حالٌ، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل رفع خبر (هذا)، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف، وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا علمًا الذي هو الكَلِمُ.(١)

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابًا): حالٌ، و(عِلْمًا): حالٌ، و(**ما**): **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ) في محل رفع خبر (هذا)، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا عِلْمًا أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٢)

الوَجْهُ الثَّالثُ- (هذا): مبتدأ، (بابًا): حالٌ، و(عِلْمًا): حالٌ، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): خبر (هذا)، والتَّقدير: هذا مُبوّبًا عِلْمًا الكَلِمُ.(٣)

٢- الوَجْهُ الثَّاني: (هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهينِ إعرابيَّينِ، هما:

الوَجْهُ الأوَّلُ- (هذا): مبتدأ، و(بابَ): حالٌ، و(**ما**): **موصولة** بمعنى الذي في محل رفع خبر (هذا)، و(الكَلِمُ): خبر صدر الصِّلة المحذوف، وتقديره: (هو)، وجملة: (هو الكَلِمُ): صلة الموصول، والتَّقدير: هذا مُبوَّبَ عِلْمٍ الذي هو الكَلِمُ.(٤)

(١) اجتهد المحقّقانِ الآخرانِ في تأويلهما المصدر (عِلْمًا) الواقع حالاً بالمشتقّ: (معلومًا)، وهذا ما لم يره الباحث عند أحدٍ من النّحويين.
(٢) يُنظر: الرّسالة، مجلة آفاق الثّقافة، ص:١٢٣-١٢٤، ودار البشائر، ص:٢٣-٢٤، ومجلّة المورد، ص:١١٧٠-١١٧١.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

الوَجْهُ الثَّاني- (هذا): مبتدأ، و(بابَ): حالٌ، و(**ما**): **زائدة**، و(الكَلِمُ): خبر (هذا)، والتّقدير: هذا مُبوَّبَ عِلْمٍ الكَلِمُ.(١)

٣- الوَجْهُ الثَّالثُ: (هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبره، وهو مضاف، و(عِلْمٍ): مضافٌ إليه، و(**ما**) **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ): ابتدائيّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب، والتَّقدير: هذا بابُ عِلْمٍ، ما الكَلِمُ.(٢)

ولم ينصَّ فيه على تقدير (عِلْمٍ) بمعنى أنْ تعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٤- الوَجْهُ الرَّابعُ: (هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (هذا): مبتدأ، و(عِلْمٌ): خبرٌ، و(بابٌ)، و(**ما**) **استفهاميَّة** في محل رفعٍ مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ): ابتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، والتَّقدير: هذا عِلْمٌ، أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٣)

ولم ينصَّ فيه على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى أنْ تعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٥- الوَجْهُ الخامسُ: (هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (بابًا): حال، و(عِلْمٌ): خبر (هذا)، و(**ما**) **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبرها، والجملة الاستفهامية من (ما الكَلِمُ): ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب، والتَّقدير: هذا مُبوَّبًا عِلْمٌ، أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(٤)

(١) المرجع نفسه.
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) المرجع نفسه.

ولم ينصَّ فيه أيضًا على تقدير (عِلْمٌ) بمعنى أنْ تَعْلَمَ، ولا أنْ يُعْلَمَ.

٦- الوَجْهُ السَّادسُ: (هذا بابٌ عِلْمًا ما الكَلِمُ).

ذكَرَ له وَجْهًا إعرابيًّا واحدًا، وهو: (بابٌ): خبر: (هذا)، و(عِلْمًا): حالٌ، و(**ما**) **استفهاميَّة** في محل رفع مبتدأ، و(الكَلِمُ): خبرها، والجملة الاستفهاميَّة من (ما الكَلِمُ): ابتدائيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب، والتَّقدير: هذا بابٌ عِلْمًا، أيُّ شيءٍ الكَلِمُ.(١)

وبعدُ، فهذه ستَّةُ أوْجُهٍ مرويّةٍ اندرَجَتْ تحتها تِسْعَةُ أوْجُهٍ إعرابيَّةٍ ألحقها أبو جعفرٍ النحَّاس في خاتمة رسالتهِ بالوجوهِ السِّتَّةِ والثَّلاثينَ التي عَدَّها سَهْوًا سبعةً وثلاثينَ.

ويُلحظ عند التَّدقيقِ وإنعامِ النَّظرِ أنَّه تكرَّرت في هذه الأوْجُه الإعرابيَّة الملحقةِ بالسِّتَّةِ والثَّلاثينَ أوْجُهٌ مرويّةٌ قد سبَقَ ذِكْرُها ضِمْنَ الوجوه الإعرابيَّة السِّتَّة والعشرينَ السابقة لها، كما تكرَّرت في الوجوه الإعرابيَّة السِّتَّة والعشرينَ أيضًا أوْجُه مرويَّةٌ قد سبَقَ ذِكْرُها ضِمْنَ الأوْجُهِ الإعرابيَّة العشرةِ السَّابقةِ لها كذلك، وَفْقَ الجدولِ الآتي:

الأوْجُه الخمْسَةُ المرويَّةُ ويندرج تحتها عشرةُ أوْجُهٍ إعرابيّة	الأوْجُهُ الأحدَ عشرَ المرويَّةُ ويندرج تحتها ستّةٌ وعشرونَ وَجْهًا إعرابيًّا	الأوْجُهُ الستّةُ المرويَّةُ الملحقةُ ويندرج تحتها تسعةُ أوْجُهٍ إعرابيّة
١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمَ.	١- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ.
٢- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٢- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٢- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.
٣- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلمُ.	٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.
٤- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٤- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلمَ.	٤- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ.
٥- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ.	٥- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٥- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.
	٦- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ.	٦-هذا بابٌ عِلْمًا ما الكَلِمُ.
	٧- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمُ.	
	٨- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمِ.	
	٩- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلمُ.	

(١) المرجع نفسه.

	١٠- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمَ.	
	١١- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	

وبناءً على ما سبَقَ يكونُ عدَدُ الوجوهِ المرويَّة إجمالًا: اثنين وعشرينَ وَجْهًا مرويًّا؛ ولهذا كان لا بُدَّ من ضمِّ الوجوهِ المتناظرةِ بعضِها إلى بعضٍ، لحصرِ المتكرِّرِ فيها، واطِّراحِهِ منها، ولبيانِ إحصائها؛ وذلك على النحو الآتي:

أولًا – الأوْجُهُ الخمسةُ المرويَّةُ: لا تكرارَ فيها.

ثانيًا– الأحدَ عشرَ وَجْهًا المرويَّةُ: تكرَّرت فيها ثلاثةُ أوْجُه قد سبَقَ ذِكْرُها ضِمْنَ الأوْجُه الخمسة، وهي: ١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٢- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ. ٣- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ. فتصفو على ثمانية أوْجُه مرويَّةٍ غير متكرِّرة.

ثالثًا– الأوْجُهُ السّتّةُ المرويَّةُ الملحَقَةُ: تكرَّرت فيها خمسةُ أوْجُه، سبَق ذِكْرُها ضِمْنَ الأوْجُه الخمسة، وضِمْنَ الأوْجُه الأحدَ عشرَ أيضًا، وهي:

١- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ. ٢- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ. ٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.

٤- هذا بابٌ عِلْمٌ، ما الكَلِمُ. ٥- هذا بابًا عِلْمٌ، ما الكَلِمُ.

فتصفو على وَجْه واحدٍ غير متكرِّر.

وبعد ضمِّ المتناظراتِ، وحَصْرِ المتكرِّراتِ البالغةِ ثمانيةَ أوْجُهٍ، وطَرْحُها من الاثنينِ والعشرينَ وَجْهًا، فإنَّ عدَدَ الوجوهِ المرويَّة في رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس على التَّحقيق: أربعةَ عشرَ وَجْهًا، وعدَدَ الوجوهِ الإعرابيَّة المندرجةِ تحتَها على التَّدقيق: خمسةٌ وأربعونَ وَجْهًا.

علمًا أنَّ أبا جعفرٍ النحَّاس قد أسقط وَجْهًا من الوجوهِ المرويَّة سَهْوًا، وهو: (هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمِ)، ويندرجُ تحته وَجْهٌ إعرابيٌّ واحدٌ، وهو: (هذا): مبتدأ، و(بابُ): خبرُه، وهو مضاف، و(عِلْمِ): مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و(ما): زائدة، و(الكَلِمِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة، والتَّقدير: هذا بابُ عِلْمِ الكَلِمِ.

وبناءً عليه؛ فقد انبغى للوجوهِ المرويَّة عند أبي جعفرٍ النحَّاس أن تكون خمسةَ عشرَ وَجْهًا مرويًّا، وأن تكون الوجوهُ الإعرابيَّة لديه ستّةً وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا، ولكنَّ ذلك لم يكن، مع أنَّه رحمه الله قد ذكر وَجْهَ زيادةِ (ما) مع إضافةِ ما قبلَها لِمَا بعدَها مرَّتين، أولاهما: عند حديثه عن وَجْهِ: (هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ)، وثانيهما: عند حديثِهِ عن وَجْهِ: (هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمِ)، وهذان الوَجْهَان قد ذكرهما بعد ذلك الموضع الذي أسقطه سَهْوًا، فسبحان مَنْ لا يسهو!

وبعدَ هذه المحصَّلةِ النّهائيَّةِ لعدَدِ الوجوهِ الإعرابيَّة؛ فإنَّ البحث يَستلزِمُ العودةَ مرَّةً أخرى إلى عمليَّةِ أبي جعفرٍ النحَّاس الحسابيَّةِ التي حصَرَ بها في مُقدِّمةِ رسالتهِ الوجوهَ الإعرابيَّة؛ لتصحيحَها، وإعادَةِ بنائها، ولا سيَّما بعد ضمّ المتناظرات، وحذفِ المتكرِّرات؛ لتكونَ كالآتي:

١- تُضرَبُ أوْجُهُ (ما) الثّلاثة: (الزّائدة، والاستفهاميّة، والموصولة)، في أوْجُه (العِلْم) الثَّلاثة: وهي:(عِلْمٍ) المنوَّن بمعنى أنْ تعْلمَ، و(عِلْمٍ) المنوَّن بمعنى أنْ يُعْلَمَ، و(عِلْمِ) غير المنوّن، فتصيرُ تسعةً.

٢- تُضرَبُ الأوْجُهُ التِّسعةُ بعد ذلك في أوْجُهِ (الباب) الأربعة، وهي: وَجْهُ (بابٌ) المضمومِ المنوّنِ، ووَجْهُ (بابُ) المضمومِ غيرِ المنوّنِ، ووَجْهُ (بابًا) المفتوحِ المنوّنِ، ووَجْهُ (بابَ) المفتوحِ غيرِ المنوّنِ، (وهذا الوَجْهُ هو الذي أسقطه سَهْوًا من عمليته الحسابيَّة)؛ فتصيرُ ستَّةً وثلاثينَ وَجْهًا.

٣- تُضافُ إليها بعد ذلك الأوْجُهُ التّسعةُ الملحقةُ بها؛ فتصيرُ: خمسةً وأربعينَ وَجْهًا.

ويمكن تحليلُها بطريقةٍ حسابيّةٍ أخرى أيضًا، وهي:

١- يُبدأ بالأوْجُهِ العشرةِ الأولى، ثُمّ يُزادُ عليها الوجوهُ السِّتَّةُ والعشرونَ، فتصيرُ: ستّةً وثلاثينَ.

٢- يُزاد عليها بعد ذلك الأوْجُهُ التِّسعةُ الأخرى التي ألحقها بها؛ فتصيرُ: خمسةً وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا، كما هو مُوضَّحٌ بين القوسين: (١٠+ ٢٦+ ٩= ٤٥ وَجْهًا).

هذا، وقد انبغى للوجوهِ أن تكونَ عنده كما يلي:

١- تُضَمُّ الأوْجُهُ العشرةُ الأولى، مع الوجوه الثَّلاثينَ الأخرى؛ لأنَّه ذكَرَ ثلاثةَ أوْجُهٍ لم يحتسبها ضِمْنَ السَّبعةِ والعشرينَ، علاوةً على إسقاطه وَجْهًا من السَّبعةِ والعشرينَ لم يذكره ضِمْنَها سَهْوًا أيضًا؛ فيصيرُ مجموعُها: أربعين وَجْهًا.

٢- تُلحَقُ بها الأوْجُهُ التِّسعةُ الأخيرةُ؛ فتصيرُ: تسعةً وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا.

٣- تُطرَحُ منها الأوْجُهُ الأربعةُ، وهي: الثَّلاثةُ التي زادها على السَّبعةِ والعشرينَ ولم يحتسبها معها، علاوةً على الوَجْه الذي أسقطه من السَّبعةِ والعشرينَ سَهْوًا؛ فيصير مجموعُها لديه: خمسةً وأربعينَ وَجْهًا، كما هو موضَّحٌ بين القوسين: (١٠+٣٠+٩= ٤٩- ٤= ٤٥ وَجْهًا).

وهذا أوانُ تفصيلِ الوجوهِ المرويَّة والوجوهِ الإعرابيَّة، مجدولةً بأرقامها كما وردَتْ عند أبي جعفرٍ النحَّاس في رسالته، وبيانُ السَّاقطِ منها، والزَّائدِ فيها على النَّحو الآتي:

أوَّلًا: الأوْجُه الإعرابيَّة العشرة:

الوَجْهُ المروي	الوَجْهُ الإعرابيّ
١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	١- ما استفهاميّة بدَلٌ من (عِلْمٍ).
٢- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكلِمُ.	٢- ما استفهاميّة بدَلٌ من (عِلْمٍ).
٣- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٣- ما زائدة مع وَجْه المفعولية. ٤- ما استفهامية. ٥- ما زائدة مع وَجْه الحالية. ٦- ما موصولة.
٤- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٧- ما زائدة. ٨- ما استفهامية.
٥- هذا بابًا علمًا ما الكَلِمُ.	٩- ما زائدة. ١٠- ما موصولة.

ثانيًا: الوجوهُ الإعرابيَّة الثّلاثونَ + الوَجْهُ السَّاقطُ سَهْوًا:

الوَجْهُ المرويُّ	الوَجْهُ الإعرابيُّ
١- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمَ.	على تقدير: (عِلْمٍ) بمعنى أن تَعْلَمَ: ١- ما زائدة. ٢- ما موصولة. ٣- ما استفهاميّة.
٢- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٤- ما استفهاميّة. ٥- ما موصولة.
٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمِ.	٦- ما زائدة. (أسقط هذا الوجهَ أبو جعفرٍ النحَّاس سَهْوًا)
٤- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	على تقدير: (عِلْمٍ) بمعنى أن يُعْلَمَ: ٧- ما زائدة. ٨- ما موصولة. ٩- ما استفهاميّة.
٥- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمَ.	على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن تَعْلَمَ: ١٠- ما زائدة.
٦- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن تَعْلَمَ: ١١- ما موصولة. ١٢- ما استفهاميّة. ١٣- ما زائدة. على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن يُعْلَمَ: ١٤- ما موصولة. ١٥- ما استفهاميّة. ١٦- ما زائدة.
٧- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ.	١٧- ما زائدة.
٨- هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمُ.	١٨- ما موصولة. ١٩- ما استفهاميّة.
٩- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمِ.	٢٠- ما زائدة.
١٠- هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ.	٢١- ما موصولة. ٢٢- ما استفهاميّة.
١١- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمَ.	على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن تَعْلَمَ: ٢٣- ما زائدة.
١٢- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن تَعْلَمَ: ٤٢- ما موصولة. ٥٢- ما استفهاميّة. ٦٢- ما زائدة. على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن تُعْلَمَ: (اطّرحها النحَّاس). ٧٢- ما موصولة. ٨٢- ما استفهاميّة. ٩٢- ما زائدة. على تقدير: (عِلْمٌ) بمعنى أن يُعْلَمَ: ٠٣- ما موصولة. ١٣- ما استفهاميّة.

الوجوهُ الإعرابيَّة التِسعةُ الملحقةُ:

الوَجْه المرويُّ	الوَجْه الإعرابيُّ
١- هذا بابًا عِلْمًا ما الكَلِمُ.	١- ما موصولة. ٢- ما استفهاميّة. ٣- ما زائدة.
٢- هذا بابَ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٤- ما موصولة. ٥- ما زائدة.
٣- هذا بابُ عِلْمٍ ما الكَلِمُ.	٦- ما استفهاميّة.
٤- هذا بابٌ عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٧- ما استفهاميّة.
٥- هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ.	٨- ما استفهاميّة.
٦- هذا بابٌ عِلْمًا ما الكَلِمُ.	٩- ما استفهاميّة.

فهذه تسعةٌ وأربعونَ وَجْهًا إعرابيًّا باطِّراحِ الوَجْهِ الذي سقَطَ منه سَهْوًا، واحتسبه ضِمْنَ الوجوهِ الإعرابيَّة السَّبعةِ والعشرينَ، وهو الوَجْهُ الإعرابيُّ ذو الرَّقم: (٦)، وزاد فيها ثلاثةَ أوْجُهٍ سَهْوًا من عنده أيضًا، وهي الأوْجُه الثَّلاثة ذوات الأرقام : (٢٧، ٢٨، ٢٩)، ولكنَّه لم يحتسبها ضِمْنَ الوجوهِ السَّبعةِ والعشرينَ أيضًا، فصارَ مجموعُ الوجوهِ عنده: خمسةً وأربعينَ وَجْهًا.

هذا، والدَّليلُ على زيادةِ تلك الأوْجُهِ الثَّلاثةِ عنده، واطِّراحِهِ لها بعد ذلك أنّه جعَلَ (عِلْمٌ) فيها بمعنى: (أنْ تُعْلَمَ)، وهذا لا يَصِحُّ؛ لأنَّ بناءَ الكلمةِ للمجهولِ بتقدير: (عِلْمٌ) فيها بمعنى: (أنْ تُعْلَمَ) غايةُ ما فيه بناءُ الكلمةِ على التَّأنيث، والتَّأنيثُ لا يؤثِّرُ في حقيقةِ الإعرابِ شيئًا، فهو مِثْلُ أنْ يُقال: تُرى النِّسوةُ، ويُرى النِّسوةُ، فنائبُ الفاعلِ سواءٌ في الكلمتين، هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى لا يَصِحُّ بناءُ الكلمةِ للمعلوم أيضًا بتقدير: (عِلْمٌ) فيها بمعنى (أنْ تَعْلَمَ)؛ لاقتضائه نَصْبَ (الكَلِمَ)، لا رَفْعَهُ كما هو مُدَوَّنٌ في الرِّسالة، كما لا يَصِحُّ تقديرُ (ما) فيهما موصولةً أيضًا، ولا استفهاميَّة كذلكَ؛ لأنَّه ذكَرَ هذينِ التَّقديرينِ في الوَجْهِ السَّابقِ لهما، فإعادتُهما مرّةً أخرى تكرارٌ لا داعِيَ له. فهذا ما يُفسِّرُ عند الباحثِ اطِّراحُ أبي جعفرٍ النحَّاس هذهِ الأوْجُهَ الثَّلاثةَ عند حصرِهِ عدَدَ الوجوهِ الإعرابيَّة في السَّبعةِ والعشرينَ وَجْهًا فقط.

وبهذا تَستقِرُّ الوجوهُ الإعرابيَّة عند أبي جعفرٍ النحَّاس بعد سقوط الأوْجُهِ الأربعةِ

منها على خمسةٍ وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا، تندرج تحت أربعةَ عشرَ وَجْهًا مرويًّا. والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

المبحث الثالث: بيانُ موقفِ مُحقِّقِي الرِّسالةِ مِنَ الوجوهِ المرويَّة، ووجوهِها الإعرابيَّة.

إذا كان الغرضُ مِنَ التَّحقيقِ هو إخراجُ النصِّ على الوَجْه الذي أراده عليه مؤلِّفُه؛ فإنَّ رسالةَ أبي جعفرٍ النحَّاس كان ينبغي أن تحظى من ذلك الإخراجِ بأوفر الحظِّ والنَّصيب؛ إذْ توالى على تحقيقها ثلاثةٌ من المحقِّقِينَ، أوَّلهم: د.حاتم صالح الضَّامن رحمه الله، إذْ نشرها بتحقيقه مرَّتين، الأولى: في مجلَّة آفاق الثَّقافة والتُّراث، في العدد السَّادس عشر، سنة: ١٩٩٧م، والأخرى: في دار البشائر، دمشق، الطَّبعة الأولى: سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، تحت عنوان: كتابان في النَّحو لأبي جعفرٍ النحَّاس المتوفَّى: ٣٣٨هـ، ولابن الحنبلي المتوفَّى: ٩٧١هـ. والآخرانِ هما: د. محمد عبد مشكور، و د. علي حكمت فاضل محمَّد، إذ اشتركا في تحقيقها، ونشَرَاها في مجلَّة المورد في العدد الثّاني – المجلد الخمسين ٢٠٢٣م، وقد اعتمدتُ على كلتا النُّسختيْنِ المحقَّقتَيْنِ المنشورتيْنِ في مجلَّة (آفاق الثَّقافة والتُّراث، ودار البشائر)، وفي مجلَّة (المورد).

ولكنَّ الرِّسالةَ على قلَّةِ لوحاتِها، وعدَدِ صفحاتِها لم تسلَمْ من بعضِ الأخطاءِ الواقعةِ في نصِّها، كما أنَّها لم تُعالَجْ في دراستِها مُعالجةً وَصْفِيَّةً تحليليَّةً، بدءًا من المحقِّقِ الأوَّلِ لها، وانتهاءً بالمحقِّقَيْنِ الآخرَيْنِ.

أمَّا د.حاتم الضَّامن وهو صاحبُ قصَبِ السَّبق في تحقيقها، فلم يُولِ الرِّسالة حَقَّها من الدِّراسةِ والتَّحليل، كما أنَّه لم يسلَمْ من الوقوع في بعض الأخطاء المنهجيَّة في تحقيقه لنصِّها أيضًا؛ وذلك على النَّحو الآتي:

أوَّلًا: دراسته للرِّسالة:

استفتح د.حاتم الضَّامن تحقيقَهُ نصَّ الرِّسالةِ بدراسةٍ مُوجزةٍ لها، تحدَّثَ فيها عن المصنِّف، وعن شيوخه، وعن تلاميذه، وعن مصنَّفاته المطبوعة، والمفقودة، ثُمَّ عرَّج على لُبِّ موضوعِ الرِّسالة تعريجًا يسيرًا، فبيَّنَ أنَّها تضمُّ سبعةً وأربعينَ وَجْهًا عند أبي جعفرٍ النحَّاس،

ولم يزد على ذلك شيئًا، ثُمَّ ذكَرَ عدَدًا من النُّحاة ممَّن شغلتهم قولةُ سيبويه؛ فتحدَّثوا عن وجوه إعرابها، ثُمَّ انتقل بعد ذلك إلى وصف المخطوطة وصفًا تفصيليًّا، ثُمَّ شرع يذكرُ نصَّ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس -رحمهُ اللهُ- من دون أن يدرُس الوجوهَ الواردةَ فيها دراسةً وصفيَّةً تحليليَّةً، وإنَّما اكتفى فيها بقوله: «وقد بلغَتْ عند النحَّاس سبعةً وأربعينَ وَجْهًا».

ثانيًا: تحقيقه لنصِّ الرّسالة:

وقع د.حاتم الضَّامن في بعض الأخطاء العلميَّة في تحقيقه للرِّسالة، وقد حصرتُها في ما يلي:

١- أخطأ في ضبطِ قولِ أبي جعفرٍ النحَّاس: «هذا بابٌ ما الكَلِمُ»(١) بتنوين الباب، وصوابه: «هذا بابُ ما الكَلِمُ» من دون تنوين الباب.

٢- أخطأ في ضبطِ قولِ المصنِّف: «ولك أنْ تجعله فيها بمعنى: أنْ يَعْلمَ»(٢)؛ إذْ وردَت مُهْملةً في المخطوطة، وصوابها: «أنْ تعْلَمَ»؛ لأنَّ (العِلْم) المنوَّن عنده: إمَّا أن يكون على معنى: (أنْ تَعْلَمَ)، وإمَّا أن يكون على معنى: (أنْ يُعْلَمَ)، لا على معنى: (أنْ يَعْلَمَ)، ولا على معنى: (أنْ تُعْلَمَ) وعلى ذلك النَّحويُّون قاطبة.

٣ - أهملَ ضبطَ آخرِ «الكَلِم» بالكسر في قول المصنِّف: «هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِم»(٣) ؛ وصوابه: «هذا بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمِ» بكسر آخره.

٤- أخطأ في ضبطِ قولِ المصنِّفِ: «هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ»(٤) بضمِّ آخره، وصوابه: «هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمِ» بكسر الآخِر، مع مجيئه صوابًا في النُّسخة المخطوطة.

(١) ينظر: نشرة مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، ص: ١٢٢، س: ٢٠، ونشرة دار البشائر: ص: ٢٠، س: ٢
(٢) المرجع نفسه المخطوط: ق:٢٩ب، س: ٦، ونشرة مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث ص: ١٢٣، س:٢٤، ونشرة دار البشائر، ص:٢٢، س: ١٦
(٣) المرجع نفسه، المخطوط: ق: ٣٠أ، س:١٤، ونشرة مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث ص: ١٢٤، س: ٤، ونشرة دار البشائر، ص: ٢٣، س: ٥
(٤) يُنظر: المخطوط، ق:٣٠أ، ونشرة مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث ص: ١٢٤، س:٤، ونشرة دار البشائر، ص: ٢٣، س:٩.

٥- ضبَطَ في نشرتيْهِ سَهْوًا أو طباعةً قول الشاعر: (بصالِ) الوارد في المخطوطةِ بتنوين الكسر، ضبَطَه بالكسر فقط: (بصالِ)، علمًا أنَّ الضبط بتنوينِ الكسرِ روايةٌ مشهورة، ذكَرَها ابنُ مالكٍ(١)، وابنُه بَدْرُ الدِّين(٢)، وابنُ هشامٍ(٣)، ورجَّحها الدَّمامِينيُّ في شرحه للمغني.(٤)

٦- تابع المصنِّفَ في ضبطِ قوله: «هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ على أنَّ العلم بمعنى: أنْ تُعْلَمَ»، ويحتمل أن يُقرأ ضبطُها: بـ: (أنْ تَعْلَمَ) أيضًا، ومع هذا فلا يصحُّ فيه شيءٌ من ذينك الضَّبطين؛ لأنَّ ضبطه بـ: (أنْ تُعْلَمَ) لا فرقَ فيه إعرابيًّا بينه وبين: (أنْ يُعْلَمَ)؛ ولأنَّه ذكرَ وَجْهَ البناءِ للمجهول بعد هذا الوَجْه أيضًا، كما لا يصحُّ ضبطُه بـ: (أنْ تَعْلَمَ) كذلك؛ لأنَّه ذكرَ وَجْهَ البناءِ للمعلومِ قبل هذا الوَجْهِ مباشرةً، علاوةً على أنَّ زيادة (ما) تقتضي نَصْبَ: (الكَلِمَ)، وهو واردٌ في المخطوطة بالرَّفع؛ ولهذه الإشكالات الواردة على كلا الضَّبطين لم يحتسب أبو جعفرٍ النحَّاس عدَّ هذا الوَجْهِ، ولا الوَجْهينِ اللّذين بعده من الوجوهِ السَّبعة والعشرينَ.(٥)

٧- تابعَ النَّاسخَ في وهمِهِ ضبطَ قولِ المصنِّفِ: «هذا بابًا علمُ ما الكَلِمُ»(٦)؛ وصوابُه: «هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ» بتنوينه. هذا ما تناوله د.حاتم الضَّامن في تحقيقه للرِّسالة، وما رُصِدَ عليه من أخطاءٍ علميَّةٍ يسيرةٍ فيها.

وأمّا المحقِّقانِ الآخرانِ، فقد وقفَ الباحثُ على تحقيقِهما منشورًا في مجلَّة المورِدِ حين

(١) يُنظر: ابن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد تحقيق: د.عبد الرحمن السيد، د.محمد بدوي المختون، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(٢) يُنظر: ابن الناظم، شرح ألفيّة ابن مالك، تحقيق: د.عبد الحميد السيد، بيروت دار الجيل، صـ٧٤٩-٧٥٠.

(٣) ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د.مازن المبارك، محمد علي حمدالله، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ٢/١١٨٨-١١٨٩.

(٤) يُنظر: الدَّماميني، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، تحقيق: د.محمد عاطف التراس، ط١، القاهرة مصر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م، صـ٥٥١.

(٥) يُنظر: المخطوط، ق:٣٠أ، ونشرة مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث ص: ١٢٤، س: ١٩، ونشرة دار البشائر، ص: ٢٤، س: ٢

(٦) المرجع نفسه، المخطوط: ق:٣٠ب، ونشرة مجلَّة آفاق الثّقافة والتّراث ص: ١٢٤، س:٢٢، ونشرة دار البشائر، ص: ٢٤، س:٦

أشرَفَ على الانتهاء من بحثه القائمِ على تحقيقَيْ د.حاتم الضَّامن للرِّسالةِ في نُسْختيْها المنشورتيْنِ، فرجع يقرأ تحقيقهما، ويقارنه بالنَّشرتيْنِ السَّابقتيْنِ، لبيانِ ما يمتازان به، وما يؤاخذانِ عليهما فيه.

أوَّلًا: دراستُهما للرِّسالة:

استفتح المحقِّقانِ الآخرانِ عملَهما بمقدِّمة مُطوَّلةٍ تحدَّثا فيها عن عناية النَّحويين بكتاب سيبويه، واهتمامِهم به، مُشيرَيْنِ إلى التَّعريف بمنزلة أبي جعفرٍ النحَّاس، وما لَهُ من كتب ذائعة الصِّيت ككتاب إعراب القرآن وغيره، ثم عرَّجا بإيجاز على الرِّسالة، وبيانِ مكانتِها؛ إذ تمثِّل جُهدًا نحويًّا جماعيًّا لكبار علماء النَّحو ممَّن تتلمذَ عليهم المصنِّف، وسمع منهم، وما اشتملت عليه أيضًا من فوائدَ إعرابيَّةٍ تصلُ إلى نيّفٍ وأربعينَ وَجْهًا، وأنَّ شخصية المصنِّف تمثَّلت في مسارين، أولهما: سعةُ إحاطتهِ بالأعاريب التي عُنيت بقولِ سيبويه، وثانيهما: طريقتُه الحسابيَّةُ الدَّقيقةُ في ضبطِ الوجوهِ الإعرابيَّة التي سبَقَ بها غيرَه من النَّحويين والمعربين.

ثم أشارا إلى تحقيق د.حاتم الضَّامن، وأنَّه قد سبقهما إلى تحقيقِ هذا العملِ، وأنَّه نشرَه في مجلة (آفاق الثَّقافة والتُّراث) في العدد السَّادس عشر من سنة: ١٩٩٧م، وأنَّه جاء في سبع صفحات بدءًا من ص: ١٢٠- ١٢٦، وأنَّ عمله يعتوره جملةٌ من المؤاخذات العلميَّة والمنهجيَّة دعتهما إلى ضرورة إعادةِ تحقيقهِ تحقيقًا علميًّا مستوفيًا ما يتطلَّبه العملُ من ضبطٍ وتخريجٍ، وتوضيحٍ للوجوهِ الإعرابيَّة الكثيرةِ التي يعتاص فهمُها على كثيرٍ من طلبة العلم اليوم.

وللباحثِ جملةٌ من المؤاخذات العلميَّة والمنهجيَّة على الدِّراسة التي قدَّمها المحقِّقانِ الآخرانِ بين يدَيْ عملِهما، على النَّحوِ الآتي:

أوّلًا: لم يدرُسِ المحقّقانِ الآخرانِ على طُولِ مُقدّمتهما الوجوهَ الواردةَ في رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس دراسةً وصفيَّةً تحليليَّةً، ولم يُفصّلا القولَ فيها، وإنَّما اكتفيَا بقولهما: «ومن الجدير بالذِّكرِ أنّه ينطوي على فوائدَ إعرابيّةٍ تصلُ إلى نيّفٍ وأربعيَن وَجْهًا».(١) ومعلومٌ أنَّ النَّيِّف عند حُذَّاقِ اللُّغويين: مِنْ واحدٍ إلى ثلاثٍ، والبِضْعُ: من أربعٍ إلى تِسْع، فالمحقّقانِ الآخرانِ بوصفهما للوجوهِ بالنَّيِّفِ قد قلَّلا عدَدَ الوجوهِ التي كَثَّرها أبو جعفرٍ النحَّاس مِنْ وصفهِ لها بالبِضْع.

ثانيًا: أنَّ ما استدركَهُ المحقِّقانِ الآخرانِ من أخطاءٍ على عمل د.حاتم الضَّامن قد تنبَّه هو لها رحمه الله، ورجع عنها إلا في موضعٍ واحد، وذلك في نسختهِ الأخرى التي أعاد تحقيقها، ونشَرَها في دار البشائر، وهذه النَّشرةُ ربَّما لم يطَّلع عليها المحقِّقانِ الآخرانِ!

ثالثًا: ذكَرَ المحقّقانِ الآخرانِ أنَّهما اتَّخذا عملَ د.حاتم الضَّامن -رحمه الله- في تحقيقه للرِّسالة نُسخةً لهما؛ ليقابلا عليه النُّسخةَ المخطوطةَ التي بين أيديهما، مع أنَّها عينُ النُّسخةِ الفريدةِ التي حقَّقها د.حاتم الضَّامن، وهذا أمرٌ غيرُ معهودٍ في عِلْمِ تحقيقِ المخطوطات!

رابعًا: جعَلَ المحقّقانِ الآخرانِ من أسباب إعادة تحقيقهما لعمل د.حاتم الضَّامن أيضًا: (سقوط بعض الكلمات من النُّسخة الخطيَّةِ في تحقيق د.حاتم الضَّامن)(٢)، والحقُّ أن د.حاتم الضَّامن قد تنبَّه لتلك الأسقاط؛ واستدركها في نشْرَتِه الأخرى التي رُبَّما لم يطَّلعا عليها!

خامسًا: لم يُحاول المحقِّقانِ الآخرانِ أن يُحصِيَا الوجوهَ الإعرابيَّة ولو بتخمين، وإنما اكتفَيا بأنّها تُنيِّفُ على الأربعين وَجْهًا حينًا، وأنّها تزيد على الأربعين وَجْهًا حينًا آخر، وأنّها تفوقُ وجوهَ أبي سعيدٍ السِّيرافي التي لم تتجاوز خمسةَ عشرَ وجهًا حينًا آخر.

(١) يُنظر: أبو جعفرٍ النحّاس، الكلام على تفصيل إعراب قول سيبويه، مجلَّة المورد، تحقيق: د. محمد عبد مشكور، د. علي حكمت فاضل محمد العدد ٢، المجلد الخمسون سنة ٢٠٢٣م، ص:١٥٨.

(٢) المرجع نفسه.

ثانيًا: تحقيقهما لنصِّ الرّسالة:

وقع المحقِّقانِ الآخرانِ في أثناء استدراكهما على تحقيق د.حاتم الضَّامن للرِّسالة في بعض الأخطاء العلميّةِ في تحقيقها أيضًا، وفي التَّعليقِ على بعض أعاريبها كذلك، وقد حصرتُ ذلك كلَّهُ في أربعةِ أمور:

أولًا: ما استدركه المُحقِّقانِ الآخرانِ على تحقيق د.حاتم الضّامن:

١- استدرك المُحقِّقانِ الآخرانِ على د.حاتم الضَّامن ضبطه قول الشاعر: (فأجبتُهُ في كيف أنتَ بصالحٍ)(١) بأنّه ضبطٌ غيرُ صحيحٍ؛ لورودِ البيتِ شاهدًا على الحكاية، وصوابه: (بصالحٌ).

ولو نظر المحقِّقانِ الآخرانِ بإمعانٍ على النُّسخة الأصلِ للمخطوطة؛ لوجدا أنَّ ضبطَ البيتِ فيها قد وردَ بحركةِ الكسرِ والتَّنوين، كما أثبته د.حاتم الضَّامن، ولكن سقطَتْ منه -طباعةً أو سَهْوًا- حركةُ التَّنوين دون حركةِ الكسر في نشرتَيْه للرِّسالة، علمًا أنَّ رواية الكسر والتَّنوين مذكورةٌ عند النَّحويين، كما سبقت الإشارةُ إلى ذلك.

٢- استدرك المحقِّقانِ الآخرانِ على د.حاتم الضَّامن إثباته روايةَ البيتِ كما جاءت في نصِّ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس، فغيَّراها وهي الرِّوايةُ القُدْمى للبيت بروايةٍ أخرى متأخرةٍ عنها.

لقد كان صنيعُ د.حاتم الضَّامن في معالجته اختلالَ وزنِ البيتِ مع محافظتهِ على روايتهِ القُدْمى بزيادة كلمةِ: (أنتَ) السَّاقطةِ فيه أوفقَ وأليقَ بصنعة التَّحقيق من صنيعهما.

٣- لم يُكلِّف المحقِّقانِ الآخرَانِ أنفسهما البحثَ عن مصادرَ أخرى لتخريجِ البيتِ الذي غيَّراه، مُكتَفِيَيْنِ بتخريج د.حاتم الضَّامن له في نشرته الأخرى التي رُبَّما لم يطَّلعا عليها، ولو بحثَا لوجدا البيت مذكورًا في كتابِ (الإبانةِ) للعَوْتبي الصُّحاري(٢)، وفي شرحِ

(١) المرجع نفسه: نشرة مجلّة المورد ص: ١٦٩، س: ٥، هـ: ٨٠

(٢) يُنظر: العوتبي الصحاري، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط١، مسقط، عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٢٠هـ، ١٨٧/١.

التَّسهيلِ لابنِ مالك(١) أيضًا.

٤- استدرك المحقِّقانِ الآخرانِ على د.حاتم الضَّامن ضبطَه قولَ المصنِّفِ: «هذا بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ»؛ لعدمِ موافقته الوَجْه الإعرابي الذي بعده، وأنَّ صوابه: «هذا بابًا عِلْمٌ ما الكَلِمُ» بتنوين العلم. وهو استدراكٌ صحيحٌ، وقد استدركه الباحثُ أيضًا، وهو وهمٌ من النَّاسخ، وقد تابعه عليه د.حاتم الضَّامن سَهْوًا أو نسيانًا.(٢)

ثانيًا: ما أخطأ فيه المُحقّقانِ الآخرانِ من تعليقهما على هامش الرسالة:

وقع المحقِّقانِ الآخرانِ في بعض الأخطاء في تعليقهما على هوامش الرِّسالة، كما يأتي:

١- علَّق المحقِّقانِ الآخرانِ على كلمة: (موضع الخبر) في قول أبي جعفرٍ النحَّاس: «أن تجعل ما استفهامًا في موضع الخبر»، فقالا: «أي: الصِّفة»، وهذا خلاف مراد المصنِّف؛ إذ إنَّ مراده: أنَّ (ما): خبرٌ مُقدّمٌ، و(الكَلِمُ): مبتدأ مؤخر.(٣)

٣- أخطأ المحقِّقانِ الآخرانِ في ضبط الفعل: (مَلِلْتُ) من قول الشاعر:

وأجبتُ قائلَ كيفَ أنْتَ بِصالحٌ حتّى مَلِلْتُ ومَلَّني عُوّادي (٤)

بفتح اللّام: (مَلَلْتُ)، والصَّوابُ أنَّه بكسرها: (مَلِلْتُ)؛ لأنَّه من باب فَرِحَ، كـ: سَئِمَ يَسْأَمُ.(٥)

٤- أخطأ المحقِّقانِ الآخرانِ في تعليقهما على محلّ الشَّاهد في صدر البيت أيضًا حين ذكرا أنّه في كلمة: (بصالحٌ)، على حينِ أنَّه كما أراده النحَّاس، هو: وقوعُ جملةِ الاستفهام فيه مضافًا إليها، كما أُضيف العِلْمُ إلى جملة الاستفهام في قول سيبويه: هذا

(١) يُنظر: ابن مالك، شرح تّسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٢/٩٨.
(٢) يُنظر: نشرة مجلّة المورد، ص:١٧٠، س: ٣، هـ: ٨٨.
(٣) المرجع نفسه ينظر: مجلّة المورد، ص: ١٦٤، ح:٣٢
(٤) البيت من بحر الكامل.
(٥) يُنظر: أبو العباس الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م، مادة: (ملل).

بابًا عِلْمُ ما الكَلِمُ.(١)

٧-أخطأ المحقِّقانِ الآخرانِ في الموضعِ السَّابقِ أيضًا بتأويلهما: (عِلْمًا) بالمشتقّ: (معلومًا)؛ ليحاكِيَا أبا جعفرٍ النحَّاس في تأويله: (بابًا) بالمشتقّ: (مُبَوَّبًا)، وفرقٌ ما بين التَّأويلين؛ لأنَّ تأويله: (بابًا) بالمشتقّ: (مُبَوَّبًا) صحيحٌ؛ فالمسألةُ مُبَوَّبةٌ، وأمّا تأويلهما: (عِلْمًا) بالمشتقّ: (معلومًا)، فغيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ المسألة لم تُعْلَم بعدُ، علاوةً على أنَّ الباحث لم يقف على هذا التَّأويل عند غيرهما.

الخاتمة، وفيها أهمُّ النتائج، وأبرزُ التّوصيات:

وبعد الانتهاءِ من دراسةِ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس، فقد خلَصَ البحثُ إلى أهمِّ النَّتائج الآتية:

أوّلًا: تعليلُ إبهامِ أبي جعفرٍ النحَّاس عددَ الوجوهِ الإعرابيَّة في رسالتهِ في بضعةٍ وأربعينَ وَجْهًا.

ثانيًا: الفصْلُ بين الوجوهِ المرويَّة في الرِّسالةِ وبين الوجوهِ الإعرابيَّة المندرجةِ تحتها.

ثالثًا: حصْرُ الوجوهِ المرويَّة في الرِّسالةِ في أربعة عشرَ وَجْهًا، والإعرابيَّة في خمسةٍ وأربعينَ وَجْهًا.

رابعًا: انبغاءُ الوجوهِ المرويَّة في الرِّسالةِ أن تكونَ على خمسةَ عشرَ وَجْهًا مرويًّا، وأن تكونَ وجوهُها الإعرابيَّة على ستّةٍ وأربعينَ وَجْهًا إعرابيًّا.

خامسًا: عدَمُ تَطرُّقِ أبي جعفرٍ النحَّاس في رسالته إلى إعراب: (مِنَ العربيَّة) البتَّةَ.

سادسًا: خطأُ د. حاتم الضَّامن في حصرِهِ عدَدَ الوجوهِ الإعرابيَّة في الرّسالةِ في سبعةٍ وأربعين وَجْهًا.

سابعًا: خطأُ المحقّقينِ الآخرَيْنِ بمُقارنةِ الوجوهِ الواردةِ في الرِّسالةِ بالوجوهِ عند أبي سعيدٍ السّيرافي.

(١) يُنظر: نشرة مجلة المورد، ص: ١٦٩، هـ: ٨٠

وأمّا التّوصياتُ، فمِنْ أبرزِها:

أولًا: إعادةُ تحقيقِ رسالةِ أبي جعفرٍ النحَّاس تحقيقًا علميًّا رصينًا يُخلِّصها ممَّا عَلِقَ بها من شوائبِ الخطأ والسَّهو في نصِّها، ومن الحشو الذي لا علاقة لها به في هوامشها.

ثانيًا: دراسةُ الوجوهِ الإعرابيَّة لقول سيبويه في أوَّل الكتاب: (هذا بابُ عِلْم ما الكَلِمُ مِنَ العربيَّة) عند شُرَّاح كتابه، والموازنةُ بينها.

ثالثًا: الاعتناءُ بمسائلِ التَّمارينِ الإعرابيَّة، وخاصةً ما يتعلَّق منها بكتاب سيبويه؛ تنميةً للألباب، وتمرينًا للطلَّاب.

هذا، والله تعالى أعلمُ وأجلُّ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على رسولنا محمّدٍ النبيِّ الأمين، وعلى آله وصحبِهِ أجمعين، وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

المصادر والمراجع

١- ابن الناظم، شرح ألفيّة ابن مالك، تحقيق: د. عبد الحميد السيّد، د.ت، دار الجيل، بيروت.

٢- ابن مالك الطائي الجيَّاني، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الطَّبعة الأولى هجر للطباعة، والنشر، والتوزيع والإعلان. ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٣- ابن هشامٍ الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمّد علي حمد الله، الطّبعة الأولى، بيروت دار الفكر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

٤- ابن يعيش، شرح المفصّل، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، الطَّبعة الأولى، دمشق، سوريا دار سعد الدِّين، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٥- البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة القاهرة، دار النشر مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

٦- الدَّماميني بدر الدِّين، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللّبيب، تحقيق د. محمد عاطف التّراس، الطَّبعة الأولى، القاهرة، مصر. دار السّلام للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

٧- الذَّهبي، شمس الدِّين، تأريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، الطَّبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٨- الزَّجاجي أبو القاسم، الإيضاح في علل النّحو، تحقيق د. مازن المبارك، الطبعة الخامسة، بيروت، دار النّفائس، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م.

٩- السيوطي، أبو بكر جلال الدِّين، بغية الوُعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطَّبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

١٠- العوتبي الصُّحاري، الإبانة في اللغة العربية، تحقيقُ مجموعةٍ من الأساتذة، الطَّبعة

الأولى، مسقط، عُمان. مسقط، عُمان. وزارة التُّراث القومي والثّقافة، ١٤٢٠هـ.

١١- الفيُّومي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

١٢- النحَّاس أبو جعفر، الكلامُ على تفصيل إعراب قول سيبويه رحمه اللهُ في أوّل الكتاب: هذا باب علم ما الكلم من العربيّة، تحقيق: د.حاتم صالح الضّامن، منشورة في مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، العدد السّادس عشر، سنة: ١٩٩٧م، ومنشورة في دار البشائر، دمشق، سنة ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م، والنّشرة الأخرى بتحقيق: د. محمد عبد مشكور، ود. علي حكمت فاضل محمد، في مجلّة المورد، العدد الثّاني، المجلد الخمسون، سنة ٢٠٢٣م

١٣- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، الطّبعة الثّالثة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨.

1. Ibn al-Nāẓim, Sharḥ al-Fiyyah Ibn Mālik, taḥqīq: D. ʻAbd al-Ḥamīd al-Sayyid, D. t ,Dār al-Jīl, Bayrūt.
2. Ibn Mālik al-Ṭā'ī al-Jayyānī, Sharḥ Tas'hīl al-Fawā'id, taḥqīq: D. ʻAbd al-Raḥmān al-Sayyid, D. Muḥammad Badawī al-Makhtūn, al-ṭabʻah al-ūlá, Hajar lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Iʻlān, 1410H–1990M.
3. Ibn Ḥishām al-Anṣārī, Mughnī al-Labīb ʻan Kutub al-Aʻārīb, taḥqīq: D .Māzin al-Mubārak, W. Muḥammad ʻAlī Ḥamad Allāh, al-ṭabʻah al-ūlá, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1412H–1992M.
4. Ibn Yaʻīsh, Sharḥ al-Mufaṣṣal, taḥqīq: D. Ibrāhīm Muḥammad Allāh ,al-ṭabʻah al-ūlá, Dimashq, Sūriyā: Dār Saʻd al-Ddīn, 1434H–2013M.
5. al-Baghdādī, ʻAbd al-Qādir ibn ʻUmar, Khizānat al-Adab wa-Lubb Lubāb Lisān al-ʻArab, taḥqīq: ʻAbdussalām Muḥammad Hārūn, al-ṭabʻah al-rābiʻah, al-Qāhirah: Dār al-Nashr Maktabat al-Khānjī, 1418H–1997M.
6. al-Damāmīnī, Badr al-Dīn, Tuḥfat al-Gharīb fī al-Kalām ʻalá Mughnī al-Labīb, taḥqīq: D. Muḥammad ʻĀṭif al-Ttrās, al-ṭabʻah al-ūlá, al-Qāhirah,

Miṣr: Dār al-Islām li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Tarjamah, ١٤٤٣H–2022M.

7. al-Dhahabī, Shams al-Dīn, Taʼrīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʻlām, taḥqīq: D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, al-ṭabʻah al-ūlá, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1424H–2003M.
8. al-Zajjājī, Abū al-Qāsim, al-Īḍāḥ fī ʻIlal al-Naḥw, taḥqīq: D. Māzin al-Mubārak, al-ṭabʻah al-khāmisah, Bayrūt: Dār al-Nafāʼis, 1406H–1986M.
9. al-Suyūṭī, Abū Bakr Jalāl al-Dīn, Bughyat al-Wuʻāh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Nuḥāh, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-ṭabʻah al-ūlá, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Ṣaydā, Lubnān.
10. al-ʻAwtabī al-Ṣṣuḥāry, al-Ibānah fī al-Lughah al-ʻArabīyah, taḥqīq :Majmūʻah min al-Asātidhah, al-ṭabʻah al-ūlá, Masqaṭ, ʻUmān: Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa-al-Thaqāfah, 1420H.
11. al-Fayyūmī, Abū al-ʻAbbās, al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr, Maktabat Lubnān, Bayrūt, 1987M.
12. al-Nahḥās, Abū Jaʻfar, al-Kalām ʻalá Tafṣīl Iʻrāb Qawl Sībawayh raḥimahu Allāh fī Awwal al-Kitāb: Hādhā Bāb ʻIlm Mā al-Kalim min al-ʻArabīyah, taḥqīq :D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmn, manshūrah fī Majallat Āfāq al-Thaqāfah wa-al-Turāth ,al-ʻAdad al-Sādis ʻAshar, 1997M; wa-manshūr fī Dār al-Bashāʼir, Dimashq١٤٢٥ ,H–2004M .The other edition taḥqīq: D. Muḥammad ʻAbd Mashkūr, W. ʻAlī Ḥikmat Fāḍil Muḥammad, fī Majallat al-Mawrid, al-ʻAdad al-Thānī, al-Mujallad al-Khamsūn, 2023M.
13. Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar, Kitāb Sībawayh, taḥqīq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-ṭabʻah al-thālithah, al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1408H–1988M.